

# المجلة العلمية

## فهرس العدد

صفحة

- أم سائرة - المرأة في هذا العصر { لمصاحب الزرة الدكتور مرام بك ٩٩١  
أيضا ... ..  
فترات تقي ... : الأستاذ راجح الراعي ... ٩٩٣  
قبة تروج ... : الأستاذ خليل محمود حبيب ... ٩٩٥  
الحركة العلمية في مصر { الأستاذ أحمد أحمد بدوي ... ٩٩٧  
المروءة العلمية ... ..  
مالتون ومشاكل الكان في العالم : الأستاذ فؤاد طرزي ... ١٠٠٠  
تقاي الشباب بين العلم والفلسفة : الأستاذ إبراهيم البطراوي ... ١٠٠٢  
الطلود ... : لغامر الحب والمجال لاهرين { ترجمة الأستاذ دسبحي إبراهيم السالم ١٠٠٦  
زهرة ... (قصيدة) : الأستاذ إبراهيم محمد نجا ... ١٠٠٨  
أني ... : الشيخ محمد وجب البيوي ... ١٠٠٨  
« تعقيبات » : سلامة موسى أو قصة الكاتب وما كتب - من نجم ١٠٠٩  
الديجراجية وجيم البيوعية - بين الرسائل من حنية البريد - « مقال  
الطالين » لأبن الترج الأسمهاني ... ١٠١١  
« الأدب والفن في أسبوع » : آخال الكتيب في وزارة المعارف ١٠١٢  
- كفتول الأسبوع - اليوم غر - نجيب الرحمان ... ١٠١٤  
« الجريير الأدبي » : حول شاعر - حام ومهم - لفظ في بيت - ١٠١٥  
ثلاثة باعدوا قصصنا - « المجازة » أو لادا أو من باقة ... ١٠١٦  
« رسالة الشعر » : فترات في كتاب الأشربة : الأستاذ السيد أحمد صبر ١٠١٩

٣٢٠٥٠

بجدة الأسبوعية فندولبر وعلوم وعلومنا



برل الاشتراك من سنة

١٠٠ في مصر والسودان  
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى،

نقن العدد ٢٠ طبا

الاصحاحات

بفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

## بجدة الكبرياء للفقير والعلم والعلم والفنون

**ARRISSALAH**
*Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique*

صاحب المجلة ومديرها

ودعيس محررها المسئول

أحمد الزيات

الإدارة

دار الصحافة بشوارع السلطان حسين

رقم ٨٩ - طابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

**المجلد ٨٢٣ : القاهرة في يوم الاثنين ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٨ - ٢٠ يونيو سنة ١٩٤٩ : السنة السابعة عشرة**

## ٨ - أمم حائرة

### المرأة في هذا العصر أيضاً

**لصاحب العزة الدكتور عبد الوهاب عزام بك**
**وزير مصر للفوز بالمشقة السودانية**

زبد أن تكون خارج دارها ملء الناظر إيجاباً وإكباراً ،  
وكرامة ومهابة ، يُخجس العيون منها تسونتها وكبريائها ،  
وبرد السفهاء استقامتها في طريقها ، ومحتشها في سبورها .  
كذلك تود أن تكون المرأة حينما توجهت ، وأبنا سارت ،  
وتود أن تحيطها البيضة بأدب يزيدنها كرامة ومهزة ، وتلقاها  
بأخلاق تيسر لها السيرة الكريمة ، والطلقة التوفقة ، والذرة  
العالية . لا كما تعرفون في شوارعكم وأسواقكم ومجامعكم  
وملاهيكم ، فمنع لا تخالفكم على الحرية ، ولكن على الأخلاق  
والآداب والكرامة والضيافة .

وليس الذي ندعو إليه عمالاً ولا عسيراً . نحن لا نزال في  
أول الطريق ونحنى المابقة التي ينتهي إليها هذا السير ، والنهاية  
التي نؤدي إليها هذه البداية . وكما رأينا في بلاد شرقية وغربية  
المرأة الوحيدة المتجولة جادة في طريقها ، مستقيمة إلى وجهتها ،  
توصي إلى كل من يراها الإجلال والإكرام والأدب والحياء .  
وكثيراً رأينا بعض هؤلاء طامعات إلى مسجد أو كنيسة معهن  
أولادهن ، كأنما هن في سبيل على الطريق إلى المبد . فكذلك  
زبد النساء .

وعلى ذكر المساجد والكنائس نقول : هؤلاء الطامعون  
والناصيات إلى ارتياد كل موطن ، وغشيان كل مجمع ، والزراعة  
في كل مضيق - لماذا لا يدمون إلى حق النساء في المساجد ؟  
لماذا لا يظالهن بأن يشعين المساجد مشاركات الرجال أو منفردات ،  
ليصلين ويسمعن إلى الواعظ ، بل ليعلم بعضهن بعضاً من علوم

قال الفريق الأول : أتنبون المرأة حينما في دارها ، متفطنة  
من دنياها ، محجوبة عن الطرق والأسواق ، ممنوعة من الأندية  
والجامع ، محرومة من السلاح والملاهي ؟ أتنبونها فميدة بيت  
لا تعرف إلا ما حوته أجدد من دارها ودور جيرانها وأهلها ؟  
أكذلك تنبونها أيها الظالمون ؟

فيقول الفريق الآخر : كلا كلا . لقد بينا قبلاً مكانة المرأة  
من تقوسنا ، وأحمرنا من إعظامنا بل تحديتنا إليها ، ودمونا  
إلى أن تبلغ من العلم والمخلق الفرجات المثل ، وهي أعز علينا  
وأكرم من أن نجس أو نجيب أو نمنع أو نحرّم .

إننا نودعها أميرة دارها ، ومملكة أسرنا ، نؤامه على  
أولادها ، في الدار عملها ، وفيها جهادها ، وفيها مبادتها ، وفي  
الأسرة يجعل عليها وأدبها . ثم لا حرج عليها بعد هذا أن تخرج  
إلى الأسواق ، وتسير في الطرق ، وتغشى الجامع ؛ ولكن مسير  
السيدة المكرمة ورة الأسرة التي تخرج من دارها لتشتونها ثم  
تسرع الأوبة إليها .

كل أولئك وأمور أخرى مثلهما المرأة بها أولى ، ويدخلها أدري ، وهي أحسن قبلاً عليها بالرأفة والشفقة واللين والرفق والحلم والصبر .

فلست أدفع المرأة عن هذه الأحوال وما أكرهها ، وما أعظم العمل فيها ، برأ بالأمة وإحساناً إلى الجماعة . ويستطيع النساء أن يملن هنا ما يسجز عنه الرجال عملاً دائماً في غير دعوى ولا جلبة ، ولا جدال ولا خصومة . ولكن كثيراً من نساءنا مولعات بالقال والقال ، مشغولات بالبطولة والزعامة ، يؤثرن الأمور الصغيرة التي يتورقها الخلاف ، ويشدد النزاع ، وتذكر الأسماء ، ويختمن الصيت ، قرراً من الأمور المجدية الشاقة التي يقوم بها الدأب والصبر والصمت وجهاد الأفكار والأيدى لا الألسن والأتلام . ورحم الله الفزالي إذا كان يسمي المسائل التي يشتد فيها الجدل ويتبادى عليها النزاع « بالطبوليات » ، ويرى أن كثيراً من فقهاءنا يؤثرون هذه الطبوليات الجرفاء على العلم النافع والعمل الصالح والجهاد الخالص لوجه الله .

فأشد ولوع بعض نساءنا ورجلنا بالطبوليات ، يملأنها الجوضواء ، وتشتغل الأمة عما هو أجدى وأعظم وأولى بسميها وجدها وإعدادها قياً تنصدي له من الخطوب ، وما يحيط بها من الحوادث ، وما تضطلع به من أمور الإصلاح الكبار ، وشئون التدبير الجسم .

( للكلام مة )

عبد الوهاب عزام

## اطلب كتاب مبادئ في القضاء الشرعي

للأستاذ الزين القاضي

كتاب يشرح القاضي والحامي والفقيه

اطلبه من دار الرسالة ومن المكتبات الشهيرة

ونعته ٢٠ قرشاً عند أجرة البريد

الدين والدنيا ؟ لماذا لا يُطالب بأن يكون للنساء مدرسة دينية لتخرج خالطات في الفقه والحديث والتفسير وآداب الدين ؟ لماذا تتوجه الدعوة وجهة واحدة ؟ ولماذا تُذكر الحقوق في جانب وتُغفل في جانب ؟ أليس الأمر عفاكة وتقليداً أو إشاراً للدعوى الدونية .

هذا فصل القال جتنا وبينكم أيها المجادلون : تريدون خروج المرأة من طبيعتها ، وهجرانها دارها ، وابتذالها في الأسواق والجامع ، وزيد لها الحياة على طبيعتها ، والاعتصام بدارها ، والسياسة والكرامة في كل سبيل ، وكل مكان ، وعلى كل حال .

قال الفريق الأول : إن دعواكم ينقض بعضها بعضاً ، ويكذب آخرها أولها . تقولون لا تضيق على المرأة ولا تحجبها ولا تمنعها فشيان الجامع ، وتقولون إن عملها في دارها ، لا تُخرجها منها إلا الضرورات ، وتحرمون عليها العمل في المصانع وتولي المناصب ، بل كل عمل غلج البيت ، وهذا التهاوى أقوالكم هو صورة الاضطراب في أفكاركم ، وتزول الأدلة وراء دعاويكم .

ويقول الفريق الثاني : لو فقهتم ما قدسنا ، وبلغتم غرور ما أسلفنا ، لم نرمونا بالتناقض في القول والاضطراب في الفكر . إن الكلمة الجامعة في رأينا أن المرأة للدار ، والدار للمرأة ، فكل عمل ينأى بها عن الدار ، ويحرم الدار تديرها عزم عليها إلا ما اضطرتها إليه الضرورات ، والضرورة شر ينبغي دفعه ، وفساد في الجماعة يجب إصلاحه . وللمرأة أن تتولى كل عمل يلائمها ولا يقطعها عن أمرتها ، ولا يخل بشئون بيتها ، ولا يحرم أولادها تربيتها ورعايتها ، ولا يسلب زوجها إنسانها وإسعادها ، والأعمال التي على هذا الشرط كثيرة .

لنساء مجال فسيح في أعمال البر والرحمة من تربية الأيتام ، والقيام لهم مقام الآباء والأمهات بالشفقة والحنو ، والعمل لتعليمهم وتهذيبهم ، ومواساة الأسر الفقيرة وإيقادها من العوز والمرض ، وإعدادها سرراً بما يحفظ كرامتها ويصون سمعتها ، وإنشاء الملاهي وما يتصل بها لصيانة الصليبا المشرقات اللاتي لا يجدن من يأخذ بأيديهن في هذا المجمع للأنج ومن يسمع شكواهن في هذا العيش الصعب .

## قطرات ندى

الأستاذ راجي الراعي

\* ليس من السهل على من تخر نفسه بالصود والأحاسيس  
أن يعرف ماذا يريد .

\* كن الشين أو الزاي في مستعزات ، ولا تكن الوارق  
همرو . أقول كن كيف شئت ولا تكن كية هومة .

\* قلب البليان سيف بطوه العدا .

\* للثابة تصعدى القدر .

\* الليل نوب أسود يرندبه النور .

\* كلا يكي الإنسان عدم حجراً من كبريائه .

\* تتأخى الليال وتنادى ثم تندغم في ليل واحد كثيف

تطلع بعده الشمس على زرابك !

\* كلا مشيت على التراب هبت على ربح قديمة .

\* تكبر ما شئت ولكن لا تنس أنك الحيوان الكبير .

\* ما زال الحكمة نائمة شاردة تحتش عن مكان لها في هذه

الأرض نبي فيه بناء ما !

\* لو كنت جبلاً لحربت بفمى الشاغة إلى السهل تسكية  
بالسكبرين .

\* الشاق والضمراء هم الذين طبلرو ورمروا للقمر فأحلوهم  
الحل الرضيع .

\* مجت للآثير كيف لم يتكاثف حتى اليوم وفيه ما فيه  
من ذفرات البثر .

\* الحكمة كلاها في رأس اليت قاذب إليه واسأله أن  
يتلو عليك فسولها .

\* إن (أبا المول) في صمته المستديم ناثو على كل ثثار .

\* الجلاذ والمطاب والمغار : هذا مثل الموت !

\* إذا أنلت من الأحياء لحن بي مرتضى فإلى أين المثر ؟

\* ماء للشجرة دما تسكية في الثار .

\* الأرض الفائرة أسطوانة تشد مجد الشمس .

\* الدم عاتقة شالكة .

\* الشيب ما صدقه فيك الدهر فذونه الحقيقة في خيالك .

\* تقضى النين حياتها بين جفتها لا تدرى أيهما تختار .

\* السيفرية كتاب أوز ما فيه صفحة التلق .

\* ليت للأفلاك أحمدينها فأعرف أين تبدأ وأين تنتهى .

\* كنت أحسب النجر غامساً فلما رأيت له وجهين

الكاذب والصادق شككت فيه . . لى القجر كذب أيضاً ؟

أيكذبه ندوى أنته من الدنيا !

\* إذا حلت عليك النسة "حل" فبدك .

\* إذا كانت الجبال شعراً تجمد مع الخيال واقطب ثنائيل

نجيل ( لبنان ) بيت القصيد في الملحمة الجبلية .

\* الممود عروان وقع .

\* السعواء جثة بحر مات .

\* للقر أختامه والمبرى هو الذى يفضها .

\* بقيمون للأسد عرشاً ولكنهم ينسون أن أمانة المكب

تسل شجاعة الأسد .

\* اشتم في الليل رائحة عراك وقد فازت الظلة بالشمس .

\* أعصمان الشجرة هي اتجاهات روحها المعقدة بالتراب

التوافة إلى الانشقاق .

\* العين ملحق الخطوط الماعدة والتصدرة والمنحرفة .

\* كل موهبة حجر كريم في تاج الله .

\* كم من خبال كثيف كالجدار وهقل يسيل ظلام وذاكرة

لا أذن لها وقلب شاق شراة وقل مأز .

\* الفناء شرط البقاء ، إن فناءك في الله هو الذى ييقبك . .

\* الموم بحر الموت .

\* أرقام الرجل الخيال نجومه في جدول الأفق .

\* وأيت الحياة المصراة والنون المصراة وبلغة المصراة

والجعيم المصراة في علم واحد يخفق في الفضاء ، علم الورق والأحياء

\* بين دورة الزمن ودورة الأرض ودورة الفكر ودورة

الدم دورة نامسة هي دورة الفائرة على يوم الجد !

- لولا المدة القامرة لما فكرت لحظة في المال .
- يقول في سفر ط : اهرق نفسك ولكنه لم يسطى كتابها
- لأقرأ هذا الذي يدعو إلى معرفته ، ويقول غيره : ادخل إلى
- عرب نفسك ولكنه لم يهدني إلى الباب .
- لا تمجب لهذا الظالم العاق فإن لنفسه ساحة احتلها
- الشياطين فلم يبق فيها مكان للآل .
- إن للموت هيلاً عظيماً عظام القبور .
- أعجب ما في الخليقة هذه الأرض التي تنمو سنابل ذهبها
- بين جناح موتها وتنشع سنابل ذهبها بين غيخ أظفائها وتنسلع
- السنة يراها من قلبها التي تنبجس منه الشيايح .

ساجي المرامي

## الأسلوب القوى

### والاستيعاب الموجز

والتحليل المفصل ، والاختيار الموفق

والمقارنة بين الأدب العربي والآداب الأخرى

كل ذلك تجده

في تاريخ الأدب العربي

لمؤلفه أحمد حسن الزيات

اطلبه من دار الرسالة ومن المكتبات الشهيرة في

مصر والخارج وثمنه ٤٠ قرشاً

- ما أكثر وجوه الموت والرواة ! الجنون مثل مات ..
- والقلب الذي لا يعرف الحب جنة في الصدر .. والبله شملة الذكاء
- انطفات .. والأعمى ميت يتأمل .. والأعمى رجل نوادي عن
- من الدنيا .. والأبكم رجل مات فيه الكلمة .. والجاهل ميت
- سقط في ساحة العلم .. والحائر المتردد قليل يسيل الدم من إرادته
- المرجحة .. وابن الطمع والجشع قليل تزيه الفلسفة والحكمة ..
- والعاقرة فتية في ساحة الأمومة .. والشيوخ موت الشباب ..
- والانتحار موت قيل الموت . والليل الذي لا يره لثائه يبتني
- لنفسه في كل يوم لحداً .. والشاعر الحالم الطموح الذي تمخذه
- الحياة ونهدم له عهدش أحلامه هو الليث الأكبر الذي لا يملوه
- ميت !

• الحياة برق خلب في أفق مبهم .

- الذهب يملأ السموات وما فيها ويرق في العظمة والجمال
- ولكن الناس لا يرونه ولا يعرفونه إلا في مناجه .

- لا أمل في الحياة إلا أن أوفق بين نصرهما وطول أحلام
- أسرج الطرف في هذه الطبيعة فلا أرى غير أسهات
- وأرأى : الأرض تلد الشجرة والشجرة تلد أوراتها ، والجبل يلد
- النبوع والنبوع يلد الجدول .

- الخط المستقيم هو الذي جاء بكلمة الاستقامة في معجم
- الأخلاق .

- لو كنت بركائلاً لجلست على ولم أطلقها ، بها في النساء
- التي لم يسه إلى تنشق في أحشائي ليحطلي بها موتاي .
- من جبل بالروائع ولم يستطع أن يلدّها نابت عليه أجنته
- السبينة وأخذت أنفاسه .

- كلما اطلت على التجر جمت شئت نفسي التي بشرها
- الأمس .

- الموص يشق بممراته النفس فيخرج لك ما فيها من
- قبح وزؤان .

• أحب الذهب إذا كان معدة الجين .

- أتوت جرماً ؟ وسنابل القمح هذه التي تملأ الرب ،

لن هي ؟؟

صمد من الحياة :

## قبة تزوج

للاستاذ كامل محمود حبيب

ماله ويستلبه من وقته وزجه من راحته ، وهو لم لا يدفع إلا بهم آخر . وإن مرض انحط في قراشه ليكون بقايا إنسان فقد ثاقه تنطوي الساعات وإن نفسه لتتن أنينا رهيبا ، وإن قلبه ليسكي بكاء مرأ . لهذا — يا صاحبي — فانا أشعر — دائما — بالصياح والشقاء .

وأطرق زميلك ساعة من زمان ثم قال : « لا بأس عليك ، ستجد في بيت فلان بك بيتك وتحس راحة نفسك ، فهو رجل ذو مكانة وشأن وذو ثراء عريض ... وابنته فتاة في مقتبل العمر ونضارة الشباب ، تأنق بها وجالا وثشع رونقا وصفاء ، فيها جاذبية الأنثى وخفة الذواء ، لم يلوثها بهرج المدينة ، ولا دنسها زيت الحياة ، وهي قد تخرجت في الجامعة منذ قريب ... وأبوها — سادة البك — فيه المصانعة والرأي ، وبينه وبين سلات قريب ووشائج نسب ... وأنت — في رأيي — خير من يتقدم ليخطب ابنته ، فهو لا يطع في مال ، ولا يسي إلى جاه ، ولكنه يريد رجلا فيه الرزاة والمثل ، لأنه يخشى شباب الجيل ، وإن فيهم ميوعة ولينا ، وإن فيهم استهتارا وضغنا ... »

وتفتح قلبك — لأول مرة في الحياة — لحديث زميلك حين أحسست فيه النصيحة والإخلاص فقلت : « لا خير ، ولكن من عسى أن يكون رائدي وأنا لا أستطيع أن أجد السبل إليه وحدي ؟ »

فقال لك الزميل : « إن شئت وافقتك إليه .. »

وفي أمسية يوم من أيام الصيف انطلقت — يا صاحب القبة — بصحبة زميلك إلى دار سادة البك ، وجلستا إليه ساعة من زمان ، ثم خرج زميلك وحده ... خرج ليخطبك إلى جوار البك ، وقد ألس كل متكأ بصاحبه وإطمان إلى حديثه ، فسميت الفتاة عليك بعد أيام ، ثم خطبت إليك ...

وهذات جائشة نفسك ، واستقرت أفكارك إلى شاطئ أمين ... ولكن زى فيم كنت تفكر ؟ آه ... إن فلسفتك القفلة قد لفتت بك فلم تتركك ساعة واحدة في حياتك -- لقد خيل إليك أن سادة البك رجل يستطيع أن يشبع نهم طمعك وأن يتنع غلة أنانيتك ، وأن ابنته خاة تستطيع أن تعمد لك السبل الوعر ، وتفتح أمامك الباب الموسد ، ثم تدفئك إلى

أما قصة زواجك أنت — يا صاحب القبة — فهي محب من الدجب ، قصة فيها ملوى للنفس وهلة للمقل ومثمة للقلب . أنذكر يوم أن جئت ، أيها الفيلسوف ، من البلد الأجنبي — بعد أن نبتت على الأرمين — وإن رأسك ليزدحم بالخواطر والحرفات ، وإن قلبك ليحيش بالآمال والأمان ، وإن فلسفتك لتحدث إليك بأمر .

ونظرت حولك قراءمت في عين نفسك عزبا تضطرب في الحياة وحيدا متبوردا ، والأيام تنطوي في سرعة لتدفعك نحو الشيخوخة في غير هواة ولا لين ، وأنت تقتد المطف والحنان فلا تستشر الهدوء في الدار ولا الاستقرار في العمل ، وإن وظيفتك لتدبر عليك ما يفيض على حاجات نفسك ووجبات قلبك ، وضقت بحياة القلق والاضطراب فعددت النية على أن تزوج .

وسيطرت عليك الفكرة فشلت قلبك وعفقت ، واستولت على مشاعرك فأرقت جفنيك وأزججتك من مرقدك ، وبدا عليك الرجوم والصمت لأنك انطويت على نفسك زمانا فنقدت الأهل والصاحب والصدیق فأفلق أمامك السبل إلى الزوجة . ثم وجدت متنفسا حين جلست إلى زميلك تكلمته حديثك وتقول : « إنني أشعر — دائما — بالصياح والشقاء ، فالمرزب رجل مقطوع الصلات مجذوذ الملاق ، يجد الهمة والأسى في داره ، ويحس الضيق واللل في خلوة ، ويلس الضى والذباب في وحدته ، تتراعى له — دائما — أخيلة مفزعة زجه من الدار ، وتصرفه عن العمل ، وغلاذهته بالحرفات ، وتحلم أمصابه بالقلق ، لا تمدا له خاطره ولا يقر له قرار ، وأنى له الهدوء وهو يرى نفسه أن في ناحية من حجرة ، هلايين عمل من الأدوات والأثاث والملابس . فإن أبني الخادم طار صوابه ، وتناثرت خواطره ، وتشتت حاجبه ، رغم أنه يثن بأن الخادم رجل يسرق

الهدف في سهولة ويسر ، وأنت من ورثتها تندفع حتى تبلغم ، فتركت مسكنك القدر الوضيع ورحلت تعد داراً أليقة لتستقبل العروس المنتظرة ، ونبذت ملايك القدر الشمسة لتأق في الجديد التالي ليروق مظهرك في ناظرى أهل الزوجة ، ونصدمت الرزاة والمقل لتخدمهم بثقاتك الفجة ، وتجملت بالرقه والقروق لتصرفهم عن خواطرك السقيمة ، وخرجت من عزائك القاتلة لتسكون رجلا ليس القبة حيناً أو بعض حين .

وانطلى على سادة البك ما تكلفت من قول ومن فعل فحباك بالثقة ، وخصك بالتقدير ، وقربك إلى قلبه ونفسه ... وأطاعت الفتاة إليك ففتحت لك باب حجرتها لتجالس إليها في خلوة ، وتحدثها في غير رقة .

واندمت زين لافقاة أن تصحبك إلى الدنيا وإلى السرح وإلى الندى ، فانتحمت ولا تأبت ، وهي لا ترى بأساً في ما تفعل لأنك زوجها ... وتماذبت في فيك فأردت أن تحملها على أن تخرج من نفسها تقاليد الأسرة ، وأن تقيم تاريخها — وهو قد تدفن في عروقتها منذ زمان — لترود معك الملامى الوضيعة ، وإن كثيراً منها لينضم على فنون من الخلعة والفجور ، ويحمى ألواناً من الخناخ والإفراء ، فهي تثير في الرجل الدوافع الحيوانية ، وتبذر في المرأة فراس الثورة على العار والزوج والأولاد ، وألقت الفتاة إليك السلم — بادی الرأي — ثم استيقظت التقاليد في عقلها فرفضت أن ترتدخ في هذه البهامة ، فرميتها أنت بالجلود والرجسية ، واحترتها لأنها تمسكت بالشرف وتثبت بالكرامة .

لقد كنت تريدها على أن تندفع في النواية لحاجة في نفسك . وأرادت فلسفتك التسلبية أن تمكر بالفتاة فتخدمها من نفسها فتطم الرقص وتصاب رفاقك وتحدث إلى صحابك ، تأخذ منهم وتسلمى ، ولسكنها كانت قد جبات على الحياء وطبعت على اللجل فرأت الطريق أمامها وعراً وبدت لها الناية سبية ، فراجعت .. وجلست إليها — ذات مرة — تخدمها عن نفسها وتقربها أن تصحبك لترودا معاً دار فلان باشا ، وزعمت بأنه من ذوى قرابتك ، فانطلقا معاً إلى داره صرات وصرات . واستقبلها الباشا — بادی ذى يده — في احترام وشملها بالمطف وأنبأها عليها منه الهدايا ، ثم راح يدايعها في رقة وبما فيها في ظرف ، وهي تطمئن إلى عطنه وتسكن إلى حديثه ، غير أنه ما تلبث أن سقط عن وجهه

قناع التمتع فالكشف عن ذنب مفترس في مصلاح إنسان ، واستدت يد الباشا إلى الفتاة فذمعت ، وأوجست خيفة منه ثم أبلت عليك تنفض أمامك ذات نفسها فأغضيت عن حديثها وامتنعت هواجس نفسها على حين أنك توقع بأن هذا الباشا شيخ داعر شرير لا يتورع عن نقيصة ولا يترفع عن ذنبته . وعز على الفتاة أن تلصق فيك هذا الطاق الوامى المنجل فلاذت بمقلها واعتصمت بكرم منبتها ، ورفضت أن توافقك — بعدها — إلى دار الباشا ، وأصررت أنت وأصررت هي ، ثم فرغت منك إلى أيها وفي قلبها ألس يتضرع وفي عينيها عبرات تفرق .

وحجب إليك أن يرى ابنته تنطوى عن زوجها وتمرب من لنياء ، وعلى وجهها أثر الحزن وفي عينيها أثر البكاء ، تجلس إليها يريد أن يهدى من ثورتها وأن يمسح على أراحها بقلبه الرقيق ، فأجهشت للبكاء وهي تقص قصة زوجها الفيلسوف الذى ليس القبة حيناً من الزمان وهو يدفعها إلى الهاوية مرة بعد مرة ثم يسوقها إلى دار الباشا الداعر لئلا تزل هناك عن كرامتها وتغفل من شرفها .

وثار إليك لما سمع ثورة قذفت بالفيلسوف العبرى ، صاحب القبة ، إلى خارج الدار بعد أن سامه الاحتقار والمهانة ، قذفت به إلى خارج الدار لأنه حين لبس القبة بهذا الطاق السامية للدين والوطن ...

وأصابني الدهشة حين رأيتهك — يا صاحب القبة — تنصرف من دار إليك فلا تزورها وتنفرد من زوجك فلا تلقاها ، فذهبت استوضحك الأمر فزورت كلاماً يمتحن عقل الفتاة المصرية ويضع من قنوها ويحط من خطرها ، ويهجمها بالرجسية والجلود . فما انطلى على الزور ، وأنا أعرف أنك استغرقت كل ما ادخرت في سعى حياتك لتهبى داراً أليقة تستقبل فيها عروسك الجميلة وتخلق من نفسك رجلاً أليقاً جذاباً وتتنصرف فئاتك بالهدايا الثمينة الخلابة . فعلت كل ذلك وأنت كز الجبله شحيح الكف ضيق بالمال . فيا ليت شمرى هل حملت نفسك مالا تطيق لترضى سادة البك وتخدم الفتاة عن نفسها ؟

آه ، يا صاحب القبة ، لقد خسرت مالك وشرفك لأنك رفضت أن تكون معرباً يتمسك بالمانى السامية للدين والوطن و .

لأمل محمود مبيب

## الحركة العلمية بالاسكندرية

### في عصر الحروب الصليبية

الأستاذ أحمد أحمد بدوي



كانت الإسكندرية تلي القاهرة من حيث المكانة العلمية في ذلك الحين ، حفلة وطائفة كبيرة من أعيان العلماء ، في مواد الثقافة المختلفة ، ودرس فيها كثير من رجال السنة ، حتى في الوقت الذي كان مذهب أهل الشيعة سائدا فيها ، وأنشئت فيها أول مدرسة في الديار المصرية كلها ، وإليها رحل صلاح الدين للاستماع حديث رسول الله .

وقبل أن تنشأ المدارس بها ، كان جامع الطاطرين منذ إنشاء أمير الجيوش بدر الجمالي سنة ٤٧٧ هـ معهد علم ونبوغ ثقافة ، وقد ظل يؤدي رسالته طول عصر الحروب الصليبية ، وسامح مساهمة جديفة في نشر المرفان .

ونبوءت الدراسات في جامع الطاطرين : فهذا عمر بن ميسر السري نحوي أخذ عنه الصحرا أكثر أهل الإسكندرية ، وكان يقرأ لهم فيه كتاب سيبويه ونوفى سنة ٤٩٨ هـ . وهذا عبد الرحمن ابن أبي بكر بن خلف شيخ الإسكندرية التي انتهت إليه رئاسة الإقراء فيها ، ونبغ حتى قال فيه سليمان بن عبيد العزيز الأندلسي : ما رأيت أحسباً أمم بالقرآن منه ، لا بالشرق ولا بالغرب . وهذا محمد بن أحمد بن الخطاب شيخ الإسكندرية في الحديث ونوفى سنة ٥٢٥ هـ . أما أبو القاسم بن مخلوف فأحد كبار المالكية الذين أذاخوا هذا المذهب في الإسكندرية . وكان لمحمد بن الحسن بن زرارة حلقة في الجامع لإقراء الأدب ، كما كان الشرف على خزنة المكتب فيه . ومن سجل لهم التاريخ تدريسهم بالجامع الجيوشي العالم الأدب أحمد بن محمد بن النير أحد الأئمة الصالحين في التفسير وفقه المالكية والأسول والبلاغة كما كانت له اليد الطولى في علم الأدب . وكان عز الدين بن عبد السلام يقول عنه : الديار المصرية تنتخر برجلين في طرفها : ابن دقيق العيد بقوس ، وابن النير بالإسكندرية .

وأول مدرسة أنشئت بهذا النير المدرسة الحافظية التي أقيمت في عهد الحافظ الفاطمي ( ٥٢٤ - ٥٤٤ هـ ) وبظهر أنها أنشئت في عهد الوزير أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش لتدريس علوم الترسية . ويحفظ لنا الفقه شندي في كتاب صبيح الأعشى ( ج ١٠ ص ٤٥٨ ) نسخة سجل بتولية مدرس هذه المدرسة . وقد تشكل في الوزير رؤوف طلبة المدرسة وأستاذها الذي سيشرف على هذا الاتفاق . وفي هذا السجل يتحدث عن السبب الذي دعا إلى بناء مدرسة بشر الإسكندرية ليقول : « ولا انتهى إلى أمير المؤمنين مرة ثمر الإسكندرية - حماد الله تعالى - على قبره من الثفور ، فإنه خلق طبقة تامة ... لأنه من أوق الحصون والمقاتل ، والحديث من تشله وخطير عمله لا تهمة فيه لارادى والتاقل ، وهو يشتمل على القراء والفقهاء ، والراطين والصالحاء ، وأن طلبة العلم من أمهه ومن الواردين إليه ، والطايرين عليه ، مشتتو الشمل مشرقو الجمع - أي أمير المؤمنين أن يكونوا حاضرين ، ولم يرض لهم أن يبقوا مذبذبين متبددين ، وخروج أواصره بإنشاء المدرسة الحافظية ... »

واختارها ابن السلار الوزير الفاطمي كذلك سنة ٥٤٦ هـ ( ١١٥١ م ) لإنشاء مدرسة لثقافية فيها ، أسيد إدوائها إلى السلي وقد عمرت هذه المدرسة ، وكانت تعرف بالمدرسة السلفية حتى بعد وفاة شيخها ، وفيها تخرج كثير من العلماء المتنازين ولم يكن لثقافية مدرسة فيها .

وقبل هاتين المدرستين ، سكن الإسكندرية ودرس فيها عالم بمناز هو محمد بن الوليد الطرطوشي ، فقد تزوج من موسرة وهبت له داراً بها منها قاعة ومها للطلبة ، وجعلها مدرسة لازم التدريس فيها ، ورتقه عندها جماعة من الأسكندريين . ولا توفي الطرطوشي سنة ٥٢٠ هـ جلس لإلقاء الدرس بها بعده تلميذه سند بن منان التقي المالكي .

تلك حال المدارس قبل عهد الأيوبيين ، فلما جاء صلاح الدين استكثر منها ، وفتح أبوابها للأفرين والأبدين ، ونصب فيها مدرسين لجميع ألوان العلوم . وقد شاهد ابن جبير هذه المدارس عندما زار الإسكندرية في أيام ابن أيوب وقال عنها في كتابه : « ومن شأب هذا البلد وسفاخره المائدة في الحقيقة إلى سلطانة »

المدارس والمدراس الموضوعة فيه لأهل الطلب والتعب يقدرون من الأنظار التالية ، فيأتي كل واحد منهم مسكناً يأوي إليه ، ومدرسا يملكه اتفق الذي يربطه ، وإجراء يقوم بجميع أحواله . واتسع اعتناء السلطان بهؤلاء التلاميذ ، الطالبيين ، حتى أمر بتعيين سماعات يستصحبون فيها متى احتاجوا إلى ذلك ، ونسب لهم ما يستلزمه من علاج من مرض منهم ، ووكل بهم أطباء يتفقدون أحوالهم ، ونحت أيديهم خدام بأمرهم بالنظر في مصالحهم التي يشيرون بها من علاج وغذاء .

والظاهر أن أغلب مدارس الأسكندرية كان طائفة المالكية ، فقد عرفنا عدداً جماً من أساطين هذا المذهب يسكنون ذلك النهر ، فمن تلك المدارس مدرسة ابن الأئيب ، وقد هربت بدم مدرستها على ابن الأئيب الفقيه المالكي ، وأحد أكابر حفاظ الحديث وطومه ، محب السائق وانتفع به ، وحبه العلامة المنفرد وأطفال محبته وعليه تخرج ، وله نظم علماء كتبه :

أيامنا من المأثور من خبر مرسل وأصحابه والتابعين نمسك صباك - إذا بالنت في نشر دينه -

بما طالب من نشر له أن نمسك وخاف غدا يوم الحساب جهنما إذا لم نعت نبراتها أن نمسك وكان بنوب في الحكم بشر الأسكندرية ومات سنة ٦٢١ . ومنها مدرسة بني حديد التي درس فيها أحمد بن محمد بن سلامة وهو من رؤساء المالكية توفي سنة ٦٤٥ .

ولدت أدري إن كانت دار الحديث النيبية التي قول مشيختها على ابن أحمد السراق المتوفى سنة ٧٠٤ قد أنشئت في عصر الحروب الصليبية أو بعده .

وعرفت الأسكندرية طائفة من أعلام العلماء درسوا في دور العلم المختلفة بها ، مما يدل على حركة علمية ناشجة :

فن نقباء الشافعية ، وكانوا قليلين بها - أبو الحجاج يوسف ابن عبد العزيز ، وهو من علماء الأصول والجندل ، روى عنه السلق ومات سنة ٥٢٧ ، ومحمد بن عبد الله بن النعمان المتوفى من ثمانين سنة إلى الأسكندرية سنة ٦٧٩ .

ومن نقباء المالكية ، وكانوا بها أكثرية - أبو الحرم مكي نفيس الدين ، وقد أدرك السنين الأولى في الحروب الصليبية ،

وملت سنة ٥٠١ ، وألف شرحاً عظيماً لمذهب الدولة البراذي في محله ، وشرحاً على ابن الخلاب في فقه المالكية أيضاً في عشر مجلدات ، وأبو الحسن على بن إسماعيل الأبياري الذي برع في علوم شتى : الفقه والأصول وعلم الكلام ، وله مؤلفات حسنة ، منها شرح البرهان في أصول الفقه ، وكان بعض العلماء يفضلونه على نظر الدين الرازي في الأصول ، ومنها كتاب سقينة النجاة ، على طريقة إحياء العلوم للفرال . وكان الفضلاء يقولون : إنه أكثر إيماناً من الإحياء وأحسن منه . وأصله من مدينة أبيار على شاطئ النيل بالقرب من الأسكندرية ، ومات سنة ٦١٦ .

ومنها ابن رواج تلميذ السلق ، وهو عالم وروح توفي سنة ٦٤٩ هـ . وتبع في الأسكندرية طائفة كبيرة من القراء ، نذكر منهم الحسن بن خلف الفيرجاني المتوفى سنة ٥١٤ . واليسع بن عيسى الأندلسي الذي أخذ القراءات من أبيه ، وكان أبوه من جلة القارئين ، وأقرأ هو بالأسكندرية ، ثم رحل إلى مصر فقرأه صلاح الدين ، ورثه له مملوكاً وانزاعاً . وكان يكرمه ويشغفه في مطالب الناس . وكان مقرناً بعداً حافظاً لساناً مؤرخاً ، له كتاب تاريخ في محاسن القرب وتوفي سنة ٥٧٥ . ومهم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصغراوي الفقيه المالكي القرطبي المحدث المتوفى سنة ٦٣٦ ، وقد انتهت إليه رئاسة العلم في النهر . وعبد الله بن محمد النكراوي القرطبي المعروف بالمؤلف المتوفى سنة ٦٨٣ . والمكيين الأسمر شيخ قراء الأسكندرية المتوفى سنة ٦٩٢ هـ .

ومن رجال التفسير بالأسكندرية يحيى بن محمد التجيني ، قال الذهبي : حج وجاور ، وسمع بحكة وسكن الأسكندرية ووهظ ، وصنف في التفسير والزقاق ومات سنة ٦٥٢ .

ومن رجال الحديث بها عبد الله بن عبد الرحمن الدماقي ، من ولد عثمان بن عفان ، كان واسع الباع في علم الحديث ، كثير الرواية ، متصرفاً في النظم والنثر ، مات سنة ٥٧٢ . وأبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن موف ، وهو شيخ المالكية بالنهر ، فقه على الطروش ، وصار إمام عصره في المذهب ، وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد ، وله مصنفات منها كتاب التذكرة في أصول الدين ، وهو الذي قصد إليه صلاح الدين وسمع منه موطاً مالك ومات سنة ٥٨١ هـ . ومنهم الفقيه المالكي المحدث أبو العباس

ومات سنة ٦٩٣ .

وأرجو أن أوفق في فرصة أخرى إلى دراسة باقي ألوان الثقافة  
ومعرفة رجالها .

أحمد أحمد جوي

مدرس بكلية دار العلوم بحاسة قوام الأول

مراجع البحث :

- ١ - الدياج العرب - ٢ - من المعاصرة .
- ٣ - طبقات الحفاظ لسيوطي . ٤ - الشوك القوي .
- ٥ - سيرة الوعاة لسيوطي . ٦ - طبقات الفراء للمصنف .
- ٨ - كذب الظنون . ٩ - وفاة ابن جبير .
- ١٠ - وفات الأعيان . ١١ - شذرات الذهب .
- ١٢ - صبح الأعشى . ١٣ - طغاة القرون لسيوطي .
- ١٤ - الروضتين في أخبار الدولتين . ١٥ - طغاة الناصرة لسيوطي .
- ١٦ - طغاة الناصرة لسيوطي .

## إعلان

تلن إدارة الكهرياء والمارة لمدينة  
القاهرة الجمهور أنه يجب في حالة انقطاع  
التيار الكهريائي عن أي من من الأحياء  
أو المولات في أي وقت من الليل أو النهار  
المبادرة بالاتصال بالإدارة العامة لتليفونيا  
في نمرة ٤٦٣٣٥ حتى تقوم فرق الإصلاح  
فوراً لإقامة التيار .

والإدارة تلقت نظر الجمهور أنه يجب  
الاتصال بها لأخذ تصريح بأقامة  
المرئيات الكهريائية في المساحات المختلفة  
قبل إقامتها بوقت كاف حتى تستعد لها  
ولا يتسبب عنها قطع التيار عن المني  
بأكمله وتلف الأجهزة المرسلة للتيار .

٢٠٥٨

أحمد ابن عمر القرطبي ، سمع الحديث من شايخ المغرب ونلسان  
وسبغة ، ورحل مع أبيه من الأندلس صنبراً ، وسمع بحكة والبيضة  
والقدس ومصر ، واستقر به المقام في الإسكندرية ، وكان معروفاً  
بالبلاغة والتقدم في علم الحديث ، وله على صحيح مسلم شرح سماه  
الدهم في شرح صحيح مسلم ، واختصر صحيح البخاري ومسلم  
ومات سنة ٦٥٦ ، ومنهم ابن التمام منصور بن سليم الذي رحل  
في طلب العلم إلى مصر وبنسداد ودمشق وحلب وعبرها ، وعنى  
بالحديث وثقونه ورجاله ، وبالفتنة ، وألف فيها كتاباً ألف تاريخاً  
للإسكندرية ، وصنف معجم خبره . ومن روى عنه الشرف  
الديلملي ، ومات سنة ٦٧٣ . ولم يختلف في الثغر منه .

وعرفنا في الإسكندرية طائفة من النحاة ، نذكر من بينهم  
الحسن بن حنبل بن مروان الذي صنف كتاباً في النحو سماه  
المذهب ، وكان موجوداً سنة ٥١٧ . ومنهم ثابت بن حسن خليفة  
المعني ، وكانت له معرفة بالنحو ، وتنظم شعر علماء كقولهم :

العلم بمن أحله أن يحلها فاصبح به مثل الحمل الأوزنا  
واجله عنه المستحق ودية فهو الذي من حقه أن يودعا  
والمستحق هو الذي إن حله يسل به أو لا يلقنه ودي

ومات سنة ٦٢٥ ، وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى ، وكان  
مقرناً نحوياً ، وترك مؤلفات تزيد على خمسة وأربعين في النحو  
والحديث والرموز والتاريخ والأدب والقرائات والتجويد والفتنة ،  
منها كتاب الأمانة في علم العربية ، والرسالة الباهرة في الأفعال  
المضارعة ، والإفهام في أقسام الاستهلام ، وكتاب الجامع الأكبر  
والبحر الأزهر في القراءات ، وقد قرئ عليه في وجب سنة ٦١٤  
بناره في نهر الإسكندرية . وله ديوان شعر ومات سنة ٦٢٩ .

ومنهم السالم الشهور ابن الحاجب فقد وفد على الإسكندرية .  
وعبد العزيز بن مخلوف الذي قدم إلى الإسكندرية من بلاد المغرب  
وأصبح بها من أئمة النحو ، ونخرج على يده نسخة الإسكندرية  
ولكنه لم يصف شيئاً ، وله شعر متأثر بالنحو تأثراً كثيراً مثل  
قوله :

ومستند أن الرياضة في السكبو فاصبح مخفوناً به وهو لا يدري  
يمر فيقول السجيب طالب رخصة ألا فاصبحوا من طالب الزعم بالجهر

## مالتوسوس ومشاكل السكان في العالم

للأستاذ مؤاد طردى

-----

لم يثر أى كتاب من الكتب شجة كالسجة التى أثارها كتاب توماس مالتوس (بحث فى نظرية السكان) الذى صدر فى سنة ١٧٩٨ فى منتصف فترة النهضة التى تسمى نهضة و الزيادة الكبرى ، فى مجموع السكان وفى بلاد إرداد عند سكانها زيادة سريعة لم تدانها أية زيادة من الزيادات التى حصلت فى بلدان القارة الأوروبية الأخرى . قبل هذه النهضة ١٥٠٠ سنة كان سكان القارة الأوروبية يلبثون قرابة ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة ، ولكن بعد النهضة ، ١٥٠ سنة أخرى واجهت شعوب أوروبا مشكلة إيجاد حصول نقصان فى مجموع السكان ، ولكن فى سنة ١٧٩٨ ، عندما أخذ يتضاعف عدد سكان القارة الأوروبية الذى يبلغ الآن ١٨٧٠٠٠٠٠٠٠ - على الرغم من ارتفاع عدد المهاجرين الذى بلغ ٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠ - اكتسبت نظرية مالتوس التى مبناها نظرية زيادة السكان أهمية سريعة .

فى عام ١٦٥٠ كان تعداد سكان العالم يقارب ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ، ثم بلغ هذا التعداد فى سنة ١٩٤٠ بليونين ، وقد حصل نصيب بليون من هذه الزيادة خلال المائة سنة بين ١٦٥٠ و ١٧٥٠ ، فى حين حصلت زيادة البليون الآخر فى السنوات التى تلت ذلك . وذلك ازدياد فى ٣٠٠٠ سنة و عدد الأوربيين - الذين يدخل فيهم السلالات المتعددة النقية التى تعيش فى الخارج - زيادة تبلغ السبعة أضعاف ، وهكذا ، ومع مرور الزمن غدت ظاهرة الزيادة - كما كشف لكانزل دانيس - شعبة يسكن رفيع يحترق ببطء ، ونشأ ، إلى أن أدرك الاحتراق نهائيه فانتجهر . ولعل أبرز مظهر لظاهرة زيادة السكان فى الغرب - وهى الظاهرة التى أطلقت عليها اسم نهضة و الزيادة الكبرى ، فى مجموع السكان - تبدى فى إردباد عدد نفوس الشعوب الناطقة بالإنجليزية . فقد كان تعداد هذه الشعوب يبلغ

٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فى عام ١٦٠٠ تضاعف إلى ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فى عام ١٩٤٠ وفى المائة سنة الأخيرة من التاريخ التقرى إرداد عدد سكان الحرر البريطانية نحو أربعة أضعاف ما كان عليه ، هذا بالإضافة إلى أن أكثر من ١٧٥٠٠٠٠٠٠٠ قد هاجروا من هذه الحرر إلى أميركا الشمالية ودونسيونات ما وراء البحار .

ويرى العلماء المحدثون أن مالتوس قد وجه نشاطه ميدانياً ، فى الصفحة الأولى من رسالته ، نحو دراسة مشكلة الفقر ، وإن مسألة السكان كانت ثانوية فى آرائه . فقد أراد أن يدرس طبيعة الفقر كما أنسب آدم سمث على دراسة طبيعة الثروة ؛ إلا أنه وضع رسالته برهها على ريلم كودوين والثلايد الاشتراكيين مستهدفاً إثارة المحافظين الدينيين والاشتراكيين المتطرفين فى آن واحد . وكتب مؤرخ حياة جيمس بوفار يقول : « لقد غدا مالتوس من سدة ثلاثين سنة أخطر حلالها الناس سيلا من الأخطاء أعظم شرب فى عصره ، وأصبح إنساناً يدافع عن الجردى وعن اليهودية وعن قتل الأطفال وعن إلغاء الزواج المسكر ، إنساناً بلغت به الوقاحة أن يزوح بعد إلفائه وعطائه من فيه مساوى المائلة ، إنساناً ظن أن العالم مجموعته سلسلة ظواهر تحكمها عوامل الشر حكماً يدفع إلى الاعتقاد بأن خبر الأعمال هى ما كانت أكثرها إيذاء . ولم يقدم مالتوس - باعتباره شارحاً لأسباب الفقر - أجوبة مقنعة تتفق فى ثمراتها وتفاعتها على تلك الأجوبة التى وضعاها بعض المنسجين من ذوى الدنول الحسنة كهمرى وحورج وكارل ماركس . وإن نظريته التاريخية التى تقصها فى الطبعة السادسة لرسالته هى أكبر ما قدمه » .

ترد مالتوس بأن نسبة الزيادة بين السكان تفوق نسبة الزيادة فى المواد الغذائية ، ولذلك - إذا لم تضبط هاتين النسبتين عند حد متوازن واحد - فستحتاج الإنسانية المصاب والكوارث والنكبات والآلام وقد أفرغ نظريته فى قانونه الشهير : تجمى زيادة السكان على شكل متوالية هندسية - بهذه الصورة ٢ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ ٦٤ ١٢٨ ٢٥٦ ٥١٢ ١٠٢٤ ٢٠٤٨ ٤٠٩٦ ٨١٩٢ ١٦٣٨٤ ٣٢٧٦٨ ٦٥٥٣٦ ١٣١٠٧٢ ٢٦٢١٤٤ ٥٢٤٢٨٨ ١٠٤٨٥٧٦ ٢٠٩٧١٥٢ ٤١٩٤٣٠٤ ٨٣٨٨٦٠٨ ١٦٧٧٧٢١٦ ٣٣٥٥٤٤٣٢ ٦٧١٠٨٨٦٤ ١٣٤٢١٧٢٨ ٢٦٨٤٣٤٥٦ ٥٣٦٨٦٩١٢ ١٠٧٣٧٣٨٢٤ ٢١٤٧٤٧٦٤٨ ٤٢٩٤٩٥٢٩٦ ٨٥٨٩٩٠٥٩٢ ١٧١٧٩٠١٨٤ ٣٤٣٥٨٠٣٦٨ ٦٨٧١٦٠٧٣٦ ١٣٧٤٣٢١٥٢ ٢٧٤٨٦٤٣٠٤ ٥٤٩٧٢٨٦٠٨ ١٠٩٩٤٥٧٢١٦ ٢١٩٨٩١٤٤٣٢ ٤٣٩٧٨٢٨٦٤ ٨٧٩٥٦٥٧٢٨ ١٧٥٩١٣١٤٥٦ ٣٥١٨٢٦٢٩١٢ ٧٠٣٦٥٢٥٨٢٤ ١٤٠٧٣٠٥١٦٤٨ ٢٨١٤٦١٠٣٣٦ ٥٦٢٩٢٢٠٦٧٢ ١١٢٥٨٤٤١٤٤٤ ٢٢٥١٦٨٨٢٨٨ ٤٥٠٣٣٧٦٥٧٦ ٩٠٠٦٧٥٣١٥٢ ١٨٠١٣٥٠٦٣٠٤ ٣٦٠٢٧٠١٢٦٠٨ ٧٢٠٥٤٠٢٥٢١٦ ١٤٤١٠٨٠٥٠٤٣٢ ٢٨٨٢١٦٠١٠٨٦٤ ٥٧٦٤٣٢٢١٧٢٨ ١١٥٢٨٦٤٤٣٥٦ ٢٣٠٥٧٢٨٨٧١٢ ٤٦١١٤٥٧٧٤٢٤ ٩٢٢٢٩١٥٤٤٤٨ ١٨٤٤٥٨٣٠٨٨٩٦ ٣٦٨٩١٦٦١٧٧٩٢ ٧٣٧٨٣٢٣٥٥٨٤ ١٤٧٥٦٦٤٧١١٦٨ ٢٩٥١٣٢٩٤٢٣٣٦ ٥٩٠٢٦٥٨٨٤٤٧٢ ١١٨٠٥٣١٧٦٨٨٤٤ ٢٣٦١٠٦٣٥٣٦٨٨ ٤٧٢٢١٢٧٠٧٣٧٧٦ ٩٤٤٤٢٥٤٠٤٧٥٥٥٢ ١٨٨٨٨٥٠٨٠٩١١١٠٤ ٣٧٧٧٧٠١٦١٨٢٢٠٨ ٧٥٥٥٤٠٣٢٣٦٤٤٤٨ ١٥١١٠٨٠٦٤٧١٢٨٨٩٦ ٣٠٢٢١٦١٢٩٤٢٥٧٨ ٦٠٤٤٣٢٢٥٨٩١٥٥٦ ١٢٠٨٨٦٤١١٧٨٣١١٢ ٢٤١٧٧٢٨٣٥٦٦٢٢٤ ٤٨٣٥٤٥٦٧١٣٢٤٤٨ ٩٦٧٠٩١٣٤٢٦٤٨٩٦ ١٩٣٤١٨٢٦٨٥٢٨٩٦ ٣٨٦٨٣٦٣٣٧٢٥٧٨ ٧٧٣٦٧٢٦٧٥٤٥٥٦ ١٥٤٧٣٤٥٣٥١١١١٢ ٣٠٩٤٦٩٠٦٩٢٢٢٢٤ ٦١٨٩٣٨١٣٨٤٤٤٤٨ ١٢٣٧٨٧٢٧٧٦٨٨٩٦ ٢٤٧٥٧٤٥٥٥٣٣٧٧٦ ٤٩٥١٤٩١١٠٦٦٧٥٥٢ ٩٩٠٢٩٨٢٢١٣٣٥٠٤ ١٩٨٠٥٩٤٤٢٦٦٦٠٠٨ ٣٩٦١١٨٨٨٥٣٣٢٠١٦ ٧٩٢٢٣٧٧٧٠٦٦٤٠٣٢ ١٥٨٤٤٧٥٤٤٠٣٢٨٠٦٤ ٣١٦٨٩٥٠٨٨٠٦٤٠١٢٨ ٦٣٣٧٩٠١٧٦١٢٨٠٢٥٦ ١٢٦٧٥٨٣٥٣٢٤٨٠٥١٢ ٢٥٣٥١٦٧٠٦٦٤٨٠١٠٢٤ ٥٠٧٠٣٣٤١٣٢٩٦٠٢٠٤٨ ١٠١٤٠٦٦٨٢٦٥٩٢٠٤٠٩٦ ٢٠٢٨١٣٣٦٥٣١٨٤٠٨١٩٢ ٤٠٥٦٢٧٣٠٦٦٢٣٦٨٠٣٦٨ ٨١١٢٥٤٦١٣٢٤٧٣٦٠٧٣٦ ١٦٢٢٥١٢٢٦٥٣٩٤٦٠١٤٧٢ ٣٢٤٥٠٢٤٥٢٦٧٩٨٠٢٩٤٤ ٦٤٩٠٠٤٩٠٥٣٥٧٦٠٥٨٨٨ ١٢٩٨٠٠٩٨١٠٧١٥٣٢١١٧٧٦ ٢٥٩٦٠١٩٦٢١٤٢٦٦٤٢٣٥٦ ٥١٩٢٠٣٩٢٤٢٦٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٣٨٤٠٧٨٤٨٥٢٦٥٣٢٦٦٨٨ ٢٠٧٦٨١٥٦٩٧٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤١٥٣٦٣١٣٩٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٣٠٧٢٦٢٧٨٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٦١٤٥٢٥٥٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٣٢٢٩٠٥١١٥٣٢٦٦٨٨ ٦٦٤٥٨١٠٢٣٠٦٦٨٨ ١٣٢٩١٦٠٤٦١٣٢٦٦٨٨ ٢٦٥٨٣٢٠٩٢٢٦٦٨٨ ٥٣١٦٦٤١٨٤٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٦٣٣٢٨٣٦٠٦٦٨٨ ٢١٢٦٦٥٦٧٢١٣٢٦٦٨٨ ٤٢٥٣٣١٣٤٤٢٦٦٨٨ ٨٥٠٦٦٢٦٨٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٠١٣٢٥٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٤٠٢٦٥٠٦٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٨٠٥٣٠١٣٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣٦١٠٦٠٢٦٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٧٢٢١٢٠٥٣١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٤٤٤٢٤٠١٠٦٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٨٨٨٤٨٠٢١٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢١٧٧٦٩٦٠٤٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٣٥٥٣٩٢٠٨٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٧١٠٧٨٤١٦٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٤٢١٥٦٣٣٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٤٨٤٣١٢٦٧٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٩٦٨٦٢٥٣٥٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣٩٣٧٢٥٦٧١٣٢٦٦٨٨ ٢٧٨٧٤٥١٣٤٢٦٦٨٨ ٥٥٧٤٩٠٢٦٨٥٣٢٦٦٨٨ ١١١٤٩٨٠٥٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٢٢٩٩٦٠٥٣١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٤٥٩٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٩١٩٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٨٣٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٥٦٧٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧١٣٥٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٢٧١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٨٥٤٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٧٠٨٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٤١٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٢٨٣٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٥٦٦٨٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩١٣٣٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٨٢٦٧٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٦٥٣٥٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٣٠٧٠٠٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٦١٤٠١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٩٢٢٨٠٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٨٤٥٦٠٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٦٩١٢١٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣٣٨٢٤٢٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٦٧٦٤٨٥١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٣٥٢٩٧٠٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٨٧٠٥٩٤٠٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٧٤١١٨٨٠٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٤٨٢٣٧٦١٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٩٦٤٧٥٣٣٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٩٩٢٩٥٠٦٧٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٩٨٥٩٠١٣٥٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٩٧١٨٠٢٧٠٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣٩٤٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٧٨٨٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٥٧٧٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٩١٥٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٨٣٠٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٦٦١٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٥٣٢٣٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٠٦٤٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦١٢٩٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٢٢٥٩٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٤٥١٨٠٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٩٠٣٦١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٨٠٧٢٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٩٦١٤٤٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٩٢٢٨٩٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٨٤٥٧٨٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٥٦٩١٥٦٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣١٣٨٣١٢٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٢٧٦٦٢٥٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٢٥٥٣٢٥٢٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٥١٠٦٥١١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٠٢١٣٠٢٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٠٤٢٦٠٤٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٠٠٨٥٢٠٨٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٠١٧٠٤١٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٠٣٤٠٨٣٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٠٦٨١٦٧٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٢١٣٦٣٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٤٢٧٢٦٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٢٨٥٤٥٤٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٥٧٠٩٠٨٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥١٤١٨١٧٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٢٨٣٦٣٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٠٥٦٧٢٧٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤١١٣٤٥٥١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٢٢٦٩١٠٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٤٥٣٨٠٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٢٩٠٧٦١٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٥٨١٥٢٢٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣١٦٣٠٥١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٦٣٢٦٠٤٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٢٦٥٢٠٨٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٥٣٠٤١٦٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢١٠٦٠٨٣٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٢١٢١٦٦٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٤٢٤٣٣٤٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٨٤٨٦٦٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٣٦٩٧٣٣٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٧٣٩٤٦٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣٤٧٨٩٣٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٦٩٥٧٨٧٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٣٩١٥٧٤٠٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٧٨٣١٤٨١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢١٥٦٦٢٩٦٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٣١٣٢٥٩٢٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٦٢٦٥١٨٥٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٢٥٣٠٣٦٤٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٤٥٠٦٠٧٢٩١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٩٠١٢١٤٥٨٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣٨٠٢٤٣٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٧٦٠٤٨٦١٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٥٢٠٩٧٢٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٠٤١٩٤٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٢٠٨٣٨٨٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٤١٦٧٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٨٣٣٥٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٦٦٧١٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٥٣٣٤٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٠٦٦٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤١٣٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٨٢٦٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٦٥٣٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٣٠٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٢٦١٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٥٢٢٨٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٠٤٥٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٨٠٩١٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٦١٨٣٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٢٣٦٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٤٧٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٨٩٤٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٧٨٩٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٥٧٨٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣١٥٧١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٦٣١٤٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٢٦٢٨٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٨٥٢٥٦٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٧٢٥١٣٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٤٥٠٢٧٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٩٠٥٥٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٩٨١١١٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٩٦٢٢٢٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٩٢٤٤٥٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣٨٤٨٩٠٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٧٦٩٧٨١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٥٣٩٥٦٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٩٠٧٩١٢٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٨١٥٨٢٥٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٦٣١٦٥٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٥٢٦٣٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٠٥٢٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦١٠٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٢٢١٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٤٤٢٠٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٨٨٤١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٧٦٨٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٩٥٣٦٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٩٠٧٣٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٨١٤٦٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٥٦٢٩١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣١٢٥٨٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٢٥١٦٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٢٥٢٣٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٥٠٤٦٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٠٠٩٣١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٠١٨٦٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٠٠٣٧٢٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٠٠٧٤٤٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٠١٤٨٩٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٠٢٩٧٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٢٠٥٩٥٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٤١١٩١٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٢٨٢٣٣٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٥٦٤٦٦٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥١٢٩٣٣٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٢٥٨٦٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٠٥١٧٣٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤١٠٣٤٦٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٢٠٦٩٣٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٤١٣٨٨٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٢٨٢٧٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٥٦٤٦٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣١٢٩٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٦٢٥٨٠٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٢٥١٦١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٥٢٣٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢١٠٤٦٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٢٠٩٣١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٤١٨٦٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٦٨٣٧٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٣٦٧٤٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٧٣٤٨٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣٤٦٩٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٦٩٣٩٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٣٨٧٩٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٠٧٧٥٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢١٥٥١٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٣١٠٣٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٦٢٠٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٢٤١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٤٤٨٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٦٨٩٦٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٣٧٩٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٧٥٨٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٥١٧١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٠٣٤٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٢٠٦٨٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٤١٣٦٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٨٨٢٧٣٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٧٦٥٤٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٥٣١٠٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٠٦٢١٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤١٢٤٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٨٢٤٨٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٦٤٩٧١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٢٩٩٤٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٢٥٩٨٨٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٥١٩٧٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٠٣٩٥٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٨٠٧٩٠٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٦١٥٨٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٢٣١٧٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٤٦٣٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٨٩٢٧٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٧٨٤٦٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٥٦٩١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣١٧٣١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٦٣٤٦٢٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٢٦٩٢٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٨٥٣٨٤٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٧٢٧٦٩٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٤٥٧٣٩٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٩١٥٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٩٨٣١٥٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٩٦٦٣٠٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٩٣٢٦٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣٨٦٥٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٧٦٩٧٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ٩٥٣٩٥٣٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٩٠٧٩٠٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٣٨١٥٨٧٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٧٦٣١٧٤٤٠٥٣٢٦٦٨٨ ١٤٤٦٣٦٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٨٩٢٧٢٨٠٥٣٢٦٦٨٨ ٥٧٨٤٦٥٦٠٥٣٢٦٦٨٨ ١١٥٦٩١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٢٣١٧٣١٢٠٥٣٢٦٦٨٨ ٤٦٣

ينتجها في السنة السابقة ، في حين أن عدد السكان — كما ظهر في أميركا — يزداد زيادات متضادة من جيل إلى جيل ، ولذلك فإن زيادة السكان لا تشير في مستوى واحد مع إنتاج المواد الغذائية إلا بوجود تعديلات معينة ، وإن التعديلات الحاسم بين هذه التعديلات هو الجاعة التي تشتر الضابط الذي يوقف ازدياد السكان . وعلى ذلك فإن هناك تعديلات أخرى من الممكن أن يظهر مضبوطة قبل ظهور فعل هذا التعديد ، وهي الفقر والحرب وسوء التغذية والهجور . كما أن قييد الزواج من الوسائل الرئيسية المينة على التهرب من مثل هذه النتائج الحزنة . وكل مشروع يوضع لإنشاء مجتمع أصح ولتحقيق حاجات أكبر يستهدف إضافة مضور هذا القيد — قييد الزواج — لا ينتج إلا في قوة الجرائم التي متأكل قلب الإنسانية .

إن العلماء يملكون اليوم إلى تجنب المناقشات التي لا طائل منها بتوجيه سؤال واحد ، هو : كيف يمكن لفروض مالتوس أن تصاغ بشكل ثبت فيه لاختيالات الباحثين في مشاكل زيادة السكان . ويقول هؤلاء العلماء : دعنا نفترض حصول زيادة كبيرة في السكان أعنيها هبوط في استهلاك الأغذية ، وإن ارتفاع معدل الوفيات أدى في النهاية إلى الجاعة . ففي هذا الفرض — حسب نظرية مالتوس — يجب أن يكون الملاج الوحيد قليل نسب الزواج بدرجة كافية لتفيل من نسب الاحصاء البشرى . ولكننا إذا ما أحضنا هذا التقدير الانعراضي إلى حقائق علم السكان نجد — بإنشاء حالات الحرب — أن شعباً واحداً فقط من بين شعوب أوروبا قد انبثقت عليه تثيرات مالتوس وهو الشعب اليهودي . ويشق فترة المائة والعشرين سنة التالية لهد مالتوس طاهر العلماء السكان بأن هذا الباحث قد عاش في صحة تامة من مراحل التطور الإنساني . وعلى طريق المصادر العلمية للادة وقدم الوسائل الاحصائية والرياضية وتطور أساليب إحصاء النفوس يستطيع هؤلاء العلماء أن يحلوا هذه المراحل ليكتشفوا التغيرات الأساسية في نسب الوفيات والولادات التي تخلفها ، وبذلك تستطيع هذه التحليلات والدراسات أن تمنهم على إعداد التدة للمستقبل . ومن هنا يظهر أن أغلب أساليب التحليل والاحصاء الحديثة قد استعنت لإصلاح عمل

هذا الباحث الذي مر من روح العصر الذي كان يعيش فيه ونحن نعلم علماً تاماً — بعد أن ندع جانباً التطورات التي تعود في أصلها إلى ظروف الحرب — بأن معدل الوفيات قد استقر في هبوطه منذ زمن مالتوس كما نعلم بأن ارتفاع معدل الأعمار لا ارتفاع معدل الولادات هو الذي سبب هذه الحركة في مسائل السكان وهي الحركة التي دفنت مالتوس دفناً مباشراً لسياحة نظريته . وكان لكارلساندوس فضل الكشف عن هذا الميوط في معدل الوفيات الذي بدت ظواهره في إنجلترا حوالي ١٧٣٠ في السنة التي ولد فيها أكبر ممر في عصر مالتوس . وقد أبان هذا الباحث أن المعدل قد هبط من ٣٥ في الألف إلى ٢٢ في الألف في عام ١٨٣٠ ، أي بعد ثلاث سنين من إخراج مالتوس الطبعة الخامسة من رسالته . ثم مرت بعد ذلك مائة وأربعون سنة أخرى قبل أن تبدو بوادر هبوط في معدل الولادات عام ١٨٨٠ يعادل الميوط الذي طرأ على معدل الوفيات في إنجلترا حوالي ١٧٤٠ . وظلت الوفيات تتناقص إلى أن بلغت ١٠ في الألف في العقد الأول من هذا القرن ، وظلت تزايد نسبة الولادات خلال السنين سنة التالية . ويسود سبب ذلك الحد كبير إلى الفرق الكبير بين المديين .

ولقد كان من نتيجة التطورات المطعيمة في العلوم الطبية والصحية وفي الشؤون الاجتماعية السلبية إتقاذ نفوس كثيرة ، ثم نظم ذلك في عام ١٧٥٠ بقيام الفلاحين بزراعة أراضيهم زروماً زودتهم بالخصروات والقمح الطارح بدلاً من تركها بوراً في الشتاء ، كما وفر استعمال القطن بعد ذلك للطبقات العامة مدفوعات رحيمة فازداد هبوط معدل الوفيات .

إن مشكلة السكان التي شغلت مالتوس خاصة ، مشكلة إطعام الشعب الإنجليزي الذي يتزايد عدده مع بقاء جزيره كما هي من حيث الساحة . هذه المشكلة قد حلت — كما يقول هاروك رابت (١) — بعد بضع مئات من السنين بنتيجة الزيادة الهائلة التي حصلت في إنتاج البضائع المتنوعة ومبادلها بالأغذية والمواد الخام المنتجة في القارات الجديدة . فكما ازدادت النفوس أصبح الغذاء أرخص لازدياد المهاجرين الذين ينتجون الأغذية

(١) كتاب السكان طعة بيورك ١٩٢٢ ص ٢٢

بالشكل الذى تنبأ به . فإن معدل الزواج ظل فى منطقة واحدة مرتفعاً — فى روسيا — أما شعوب المدينة التبرية فقد تجمعت أزمات السكان بالإشراف على الولادات عن طريق وسائل التحديدات العائلية . فإذا ما قلنا بأنه قد تخلل عصر نمو السكان هبوط معدل الوفيات فيجب أن نتعرف بأن هبوط معدل الولادات قد كان جزئياً مضاداً .

فقد كان وانحماً منذ عام ١٨٥٠ بأن معدل الولادات قد هبط فى فرنسا والولايات المتحدة وإيرلندا ، كما كانت الدلائل تدل على أن الزيادة الهائلة التى طرأت على الولادات فى أميركا قد ابتدأت فى الهبوط ثانية منذ الإحصاء الأول عام ١٧٩٠ . فبين عام ١٨٤٧ وعام ١٩١٤ هبط معدل الولادات فى فرنسا من ٢٧ فى الألف إلى ١٩ ، وهبط خلال الحرب العالمية الأولى إلى ١١ فى الألف ثم استأنف بعد ذلك الهبوط بعد ارتفاع وتنى . وقد اشتد هذا الهبوط ، مع بعض التخير حيناً ، أو مع عدمه فى حين آخر ، فى العصر الذى يسمى عصر الزواج ، ويمرّى سبب هذا الاشتداد إلى تحديد الولادات داخل العائلة ، إذ المعروف أن عمليات تقليص حجم العائلة قد استمرت فى فرنسا ، ثم انتشرت من هذه البلاد إلى شعوب أوروبا الغربية .

وأما فى إنجلترا فإن معدل الولادات قد وصل إلى درجة عالية عام ١٨٥٠ ، إلا أنه من عام ١٨٨٠ أخذ يمانى هبوطاً مستمراً . وفى خلال فترة قصيرة أمدها ستون سنة ( بين ١٨٧٠ و ١٩٣٠ ) هبط هذا المعدل من ٣٥ فى الألف إلى ١٥ . وقد كان لهذا الهبوط أثر كبير على الحياة الإنجليزية .

فكيف إذن فشل مالتوس فى التنبؤ بإمكانية هذا التخلّص فى حجم العائلة الذى يعتبر أعظم انقلاب فى شؤون السكان فى العالم الحديث ؟ لقد ظهر لأفلب المفكرين الأحرار بأن مالتوس كان يخدم جهتين مختلفتين : جهة المستغلين ، وجهة ذوى السلطة . واكتشف العالم الألمانى هانس ميوهوف بأن أعمال مالتوس قد تأثرت بدفاعه من التقليد ، كما أن العالم جيمس ليلد قد وصل بعد دراسة دقيقة إلى نتيجة أثبت فيها بأن مالتوس كان مطلقاً على الدعاية الموحدة لتحديد الولادات فى زمانه ، ولذلك عارض بقوة كل تدبير طبيعى لتحديد حجم العائلة . .

فى الخارج وازدياد العاملين الذين انتشروا فى أوروبا عند استعمال الماكينة الزراعية والموارد والقاطرات وهى الوسائل التى ساعدت على إنتاج الأغذية ونقلها من مكانها إلى محلات استهلاكها . فالثورة الصناعية قد قضت على أزمات السكان طوال مدة بلغت المائة عام .

وتزايد هذه الوسائل الجديدة مكن أوروبا من إنشاء شعب صنائى كثيف لم تكن تحم باستطاعتها إقامته . وكنى لا نطمع كل حق لمانتوس يجب أن نشير إلى أنه قد تنبأ بهذه الإمكانيات ولو كان تنبؤه مشوباً باليأس كما يظهر من الملاحظة التالية الواردة فى رسالته .

« وقد نفرض ، ونحن فى غمرة التأملات الشاردة الجديدة ، أن أوروبا يجب أن نمنى حبوسها فى أغلثة وأن تكسر نفسها تكريساً تاماً للصناعة والتجارة وتصبح أحسن آلة عاملة على سطح الكرة الأرضية . ولكن حتى إذا ما جارينا الفترضين فى صالحهم وقلنا بأن طبيعة الأشياء ستشعنى بمحمل أوروبا آلة عاملة من النوع الذى يفترضونه ، وإنها ستوفر إمكانيات تستطيع بواسطتها هذه القارة أن تزيد نفومها بزيادة تتجاوز مساحة أراضيها ، إلا أنه مع ذلك ستكون النتائج مؤلة إبلاماً كبيراً ، إذ أن الحقيقة التى لا يصح سكرانها تتطلب أن يقوم كل إقليم ، حسب إمكانياته الطبيعية وقدرته على خلق الثروة ، بالإنتاج لمعه فما العمل إذن عند ما تبدأ أميركا — بتمتضى هذه الظاهرة — بسحب حبوسها من أوروبا لتكفى نفسها ، وحين تصبح المنتجات الزراعية الأوروبية غير كافية لسد النقص الذى نحس به ؟ لا شك أنه سيبدو حينذاك بأن الفوائد الوقفية المتحصنة من زيادة نسب الثروة والسكان قد كانت ثانياً ودفعت إلى مقاساة فترة طويلة ماسمة بالآلام والقاص (١) .

ومع أن الثورة الصناعية قد وفقت أوروبا من أحطار ازدياد السكان ، إلا أنها لم تميل تمديلاً أساسياً نحدى مالتوس ، ولذلك فإنه حين ابتدأت حركات المواردة اتخدت الأسلوب الذى دعا إليه — اطراد هبوط معدل الولادات — ولو أنها لم تتشكل

(١) ف . ج . مالتوس ( بحث فى السكان ) المطبعة السابعة المجلد ٢

ص ١١ . محلات مكتبه المجمع

ولعل هذا الدفاع عن التقاليد الأرثوذكسية — والذي دفع  
هؤلاء السكان إلى أن يسموا صاحبه « البارسون مالتوس » قد جعل  
من منافسيه من أمثال فرانسيس بلاك وريتشارد كارليك وروبرت  
ويل والدكتور جارس تريتون أقدر منه في معالجة الفروض العلمية  
إن الضرورات تقتضي — حسب نظرية مالتوس — أن  
يكون الزوج قادراً على (مائة زوجة وستة أطفال ، أما علماء السكان  
في الوقت الحاضر فيقولون إن إنجاب المائة ثلاثة أطفال يكفي  
لإستقرار السكان ، بينما يؤدي إنجاب كل مائة ستة أطفال إلى  
مضاعفة السكان من جيل إلى جيل . وليس هناك من يشك في  
إحلاس مالتوس في دفاعه عن الضابط السوي ، ولكننا يجب  
أن نشير في مقابل ذلك إلى أن الكتاب والمصلحين في أيامه  
قرروا ما يقرب اليوم كثير من وييل الدين وهؤلاء التشريح وقادة  
الاجتماع بأنه إذا ما أراد المجتمع أن يحل من الاتصال الجنسي  
قيمة حامية ، فالزواج المبكر خير معوان على ذلك .

ويبدو أن تاريخ الشعب الإيرلندي خير تصوير حرن لفرضية  
مالتوس ، وهو الشعب الذي كانت الجماعة أكبر آفة أصابته ؛ ففي  
سنة ١٦٩٠ ابتداء السير والتر راليه يزرع بذور البطاطس المستوردة  
من أسبانيا في مزرعته ، وبعد مضي جيلين أصبحت البطاطس  
الغذاء الرئيسي في إيرلندا . وكان الفرد يزداد بهذا المصدر الغذائي  
الجديد ، فيزوج شاباً ثم ينمو بسرعة . وذلك أخذ عدد السكان  
يتضاعف ابتداء من عام ١٨٤٩ إلى أن طم هذا التضاعف أوجه  
عندما صار تعداد السكان ٣٠٠ و ٠٨٠ وقد جاء في كتاب  
السير جيمس كونيور « تاريخ إيرلندا » ما يلي : « لقد شجع  
المسك اللينير الزيجات المبكرة ، وشجعت السياسة الإيرلندية  
الزيجات المبكرة كذلك ، وأدى هذا التشجيع المزدوج إلى حصول  
زيادة سريعة في السكان . ولكن ظل ما يقارب الثلاثة ملايين  
والنصف من النفوس مغموسين في أكوخ موحلة مغطاة بالقرش ،  
كل كوخ يتكون من غرفة واحدة بلا نافذة ولا سقف ، وفي  
عام ١٨٤٤ ظهرت في أميركا الآفة القاتلة التي تعطن البطاطس  
خلال بضعة أيام .

وفي صيف ١٨٤٦ اجتاحت هذه الآفة إيرلندا كالطوفان الأسود  
وأهلكت المليون التمثالية التي يعيش عليها الملاسون ، ومات

خلال خمس سنين بين ١٨٤٦ و ١٨٥١ حوالي ١٠٠ و ٠٠٠ و ٩  
شخص . وكان من نتيجة ذلك نقصان هجرة كبيرة من إيرلندا  
وتأديها خلال عقد واحد ربع السكان متوجهين إلى الولايات  
المتحدة . ثم أخذ عدد المهاجرين في التزايد حتى بلغ في ظرف  
جيلين ٠٠ و ٠٠٠ و ٥ ولكن الإيرلنديين جاؤوا للوقت  
بإغاث الزواج أو تركه . وبسبب طغيان قياسي معدل الولادات  
في إيرلندا إلا أنها تتعلق بفترة منتصف القرن التاسع عشر ، ولكن  
كارم أندرس قال إن هذا المعدل ربما كان حوالي الأربعين في الألف  
عام ١٨٥٠ ثم أخذ في الهبوط بعد فترة قصيرة من هذا التاريخ  
فصار ٦٢٢ بالألف بين عامي ١٨٧١ و ١٨٨١ ، و ٤١٢ بالألف بين  
عامي ١٩١٠ و ١٩٢٦ . وخلال هذه الفترة ازداد معدل نسبة النساء  
الإيرلنديات غير المتزوجات من الزواني تقارب أعمارهن بين الـ ٢٥  
و ٣٥ من ٢٨ في المائة في عام ١٨٤١ إلى ٥٢ في المائة في عام ١٩٢٦ .  
ولا شك أن ترك الزواج بالنسبة لشعب بأكثر فترة طويلة يعني  
بالطبع أن عدداً كبيراً سيتركون الزواج نهائياً .

ففي عام ١٨٤١ كان ١٥ بالمائة من النساء الإيرلنديات بين  
الخامسة والثلاثين والخامسة والأربعين غير متزوجات . وفي عام  
١٩٢٦ ارتفع هذا المعدل إلى ٢٩ بالمائة . وهكذا ، فإن ثلاثة أُمسار  
النساء الإيرلنديات يشن بلا زواج . وأما بالنسبة لأولئك الزواني  
تزوجن فإن معدل الولادات بقي ينهن حالياً . وفي عام ١٨٦١ كان  
يوجد لكل ١٠٠ امرأة إيرلندية متزوجة من الزواني دون الخامسة  
والأربعين ١٣٠ طفلاً دون الخامسة ، وفي عام ١٨٣٦ كان للمعد  
المتل ١٣٠ طفلاً أيضاً ، ويقابل ذلك في إنجلترا وفي نفس الفترة  
هبوط المعدل من ١٠٠ طفل لكل امرأة متزوجة إلى ٧١ .  
وقد استقر الآن عدد سكان إيرلندا حوالي ٣٠٠ و ٠٠ ر ٤ نسمة  
أي ما يقارب نصف العدد الذي كان عليه عدد النفوس قبل الجماعة .  
ولهذا السبب نجد أن عدد النخرطين في المسك اللينير في إيرلندا  
يقوق أي عدد مماثل له في العالم الغربي إذا لم قل في العالم كله .  
فقد جددت هذه البلاد أبنائها في وقت الرعية ليخضعوا للكنيسة  
الكاثوليكية في كافة أنحاء العالم . ولكننا إذا عدنا إلى إنجلترا وفرنسا  
والولايات المتحدة وجدنا أنه لم يحدث في هذه البلدان إلا هبوط  
قليل في نسبة الأمراء المتزوجين ، ولذلك ترى الكنيسة الكاثوليكية

## قضايا الشباب بين العلم والفلسفة

للاستاذ إبراهيم الطراوى

(شبه)

ولى هذا الكتاب كافي كل ما كتب فيه تقريباً محد  
أوضح البراهين وأنهاها ، مصرحاً أو غير مصرحاً ، على أن العلم - بعد  
تجارب مضنية استغرقت القرون الماضية - عجز بل اعترف أنه من  
الحال عليه أن يجد سلطاناً من غير الله ، ودليله على هذا جميع تعاريفه  
الصحيحة الماضية دون استثناء ، ولما وضع قانونه الشهير عن  
( السبب والعلل ) Cause and Effect

ثم رينا في ( محومه ) دلائل عظيمة الله وقدرته وعلفته وحلته  
ومطه ، تلك الدلائل القوية التي نهر بالقول وتعضتها . وإن أصدق  
ما يوصف به هذا الكتاب هو أنه تمجيح العالم .

ثم ينظر ( ليتا ) قائلا : وماكم البرهان الواضح القاطع ... بينما  
أشار إلى كتابه ( الكون النامض ) وإذ فيه :

« إن الطبيعة تتجاف الآلات ذات الحركة المتدبيرة ...  
ويفسر علم الديناميكا الحرارية كيف أن كل شيء في الطبيعة يصل  
إلى حالته النهائية سلبية بطلاق عاجها : ( زيادة درجة التبادل )  
Entropy (١)

(١) وهي خارج قسمة مقدار الحرارة على درجة الحرارة المطلقة ،  
وهي تجري في الطبيعة باستمرار لأن مائعا ماء القربان الكوكبية من  
محور أجرام ... عن طريق الإشعاع Radiation ومما لا يتطرق لحالة  
من الزمن . ولنلاحظ على مسيل أن الله أن الله تعالى تصدر من  
الإشعاع ما يكاد يصل إلى ٢٥٠٠ مليوناً من الأطنان والبطيئة الواحدة ،  
وهو يساوي متوسط ما يمر من الماء تحت جسر لندن ١٠٠٠٠ مرة تقريباً

خسرت كثيراً من الجندين في هذه الأقطار . ومن هنا ترى أن  
تخفيض إيرلندا معدل الولادات فيها بترك الزواج يعتبر نجاح سلبية  
فرصة من الظروف الاقتصادية قوبلت بإعلام أهلها للكنيسة ،  
وأن قصتها تستر نموذجاً لطريقة إنقاص عدد السكان في العالم وهي  
الطريقة التي يمكن أن تلفت أقباء مالتوس الأخلاق أكثر من  
جلها أقباء مالتوس العالم ملاوة على دلائها على مبلغ جسامته  
الوسائل التي يحتاج إليها لمزيلة تعبر مالتوس .

قواعد طرزي

( البية في العدد القادم )

« درجة التبادل أدنى مما أن تزيد على النوام ، وهي لا تنف  
من الزيادة إلا إذا وصلت إلى حد لا يمكن أن تتعداه ، فإذا وصل  
الكون إلى هذه المرحلة وأصبحت كل زيادة أخرى في درجة  
التبادل ( أنقروب ) مستحيلة ، ففي الكون ...

« وقانون الطبيعة دائماً هو أحد شينين ليس غير : الماء  
أو الموت . وهي لا تحجز إلا سكوناً واحداً هو سكون الفجر ...

وعلى أصح المشاهدات العلمية محد أن درجة التبادل الكوكبية  
في ازدياد مستمر مربع ، وإذن فقد كانت لها بالقصورودة بداية  
وأنه حدث ما يمكن أن يسمى ( حلقاً ) وفي وقت ليس ببعيد  
« بدأ لا مائياً »

« وإن نهائية القضاء والزمن على هذا النحو ولتصارتنا إلى التناهي  
بأن عملية الخلق عمل من أعمال الفكر » .

« وإن تحديد الثوابت مثل نصف قطر الكون ، وحجمه ،  
وكهاريه ( لستغرم ) وحود الفكر الذي نفاس خصوصته صفاته  
هذه الكليات » .

ثم بين لنا أن الله سبحانه لا يشبه شيئاً من خلقه ، وليس  
كذلك شيء ، فلا يجوز عليه ما يجوز على خلقه بهذه المباشرة الرائقة :  
« إن الخلق القادر على كل شيء ، والذي لا يخضع للقيود أيما كان  
بوجودها ، لا يتقيد بعه ، بقوانين التي تسود هذا الكون »

ولم يكنف بهذا بل زعمه سبحانه عن الخلق في زمن أو مكان  
( لأنه خالق الزمان والمكان ) بنفس الحجة القاطعة والأسلوب  
المنسب الزمان .

فالزمن والعهاء اللذان هما إطار الفكر قد كان وجودهما من  
غير شك جزءاً من هذه العملية - عملية الخلق - وقد كانت  
علوم الهيئة البدائية تتخيل حائفاً يصل في الفضاء والزمن فيعبر  
الشمس والقمر وانجهم من مادة فعل موحدة من قول : أما  
النظرية العلمية الحديثة ، فإنها تنظرنا إلى أن منظر إلى الخلق على  
أنه يعمل خارج العضاء والزمن اللذين هما جزء من خلقه ، كما يصل  
المصدر خارج لوحته .

وهذا يتقابل قول أوفسطيوس : « لم يخلق الله الكون في زمن  
بل خلقه مع الزمن » .

والحق أن هذا الرأي قد يرجع إلى زمن أملاطون الذي  
يقول : « خلق الزمن هو والسموات في وقت واحد ، وذلك

والرم . ولا يتسع القلب ( أى العقل ) لتقدير ذلك ؛ بل الأمان من الخطأ يدفع أن يكون مقارناً لليقين مغايرة لو تحدى بإظهار ثلاثة مثلاً من بقلب الحجر ذهباً والمصداً ثباتاً لم يورث ذلك شكاً وإمكاناً ؛ فإني إذا علمت أن المشرقة أكثر من الثلاثة ، وقال قائل لا ؛ بل الثلاثة أكثر بدليل أني أغلب هذه الصداق ، وفلما وشاهدت ذلك منه ؛ لم أشك بسببه في معرفتي ، ولم يحصل لى منه إلا التعجب من كيفية قدرته عليه ؛ فإما الشك فيها علمته فلا .

ثم علمت أن كل ما لا علمه على هذا الوجه ولا أثبتته على هذا النوع من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا أمان منه ، وكل علم لا أمان معه قلبي علم بخين ؛ اهـ

\*\*\*

تلكم هي قضية الشباب بوقائهم وملابسها . وهذا غاية ما أمكن أن تصل إليه من وسائل علاجها ، والتاريخ بموادته شاهدها وأنتم قضائهم الدول ، فالحكم لها أو عليها وبما يقترب على ذلك منوط بدمتكم أنتم ، فليحكم وحدكم تقع جميع تبعاته . وقول أن أختكم كلالى أرى واجب العلم بمنح على أن أبيت ضمن أنوالى هذه الحقيقة :

وهي أننا سجلنا في أفتحا الحل . هذه الأيام ظاهرة تنبئ المران أنها تتجه ومالغ تضبنا . ومهما يكن الباعث عليها فإننا على كل حال نرجو أن نستفيد منها إل حد كبير .

إبراهيم الطراوى

مراجع لم تذكر في كتاب البحث :

- (١) الرد على الدهر ( السيد الأفاضل )
- (٢) تهايت النلاسة ( للإمام الغزالي )
- (٣) العقد الحليل ( للدكتور محمد أحمد السراوى )
- (٤) سنن الله الكوبة ( . . . )
- (٥) أسرارناظر : ( الدكتور اسراوى والدكتور الكرماديك )
- (٦) الكون الناس : ت ( الأستاذ مرسى )
- (٧) الدعوة القرية ( الدكتور مرسى )
- (٨) السكائب المصري
- (٩) منسوب دارون للدكتور سويل

لكني ينبغي ما إذا أريد فقاؤها . هكذا كان عقل الله وفكره في خلق الرمن »

وحين بهم جبر متروكنا لا يثبته أن يؤكد كلامه بقوله : « والآن فإن الآراء متفقة إلى حد كبير يكاد في الجانب الطبيعى من العلم يقرب من الإجماع - على أن نهر المعرفة بتجده نحو هذه الحقيقة وهي أن الكون ما يلوح أكثر شيهاً فشكله عظيم منه بألة عظيمة ... »

« ولست أقصد بهذا العقل بطبيعة الحال عقولنا المردية - إنما معنى ذلك العقل السكلى الذى توجد فيه على شكل فكر نكت انقراات التى مشأت منها عقولنا » .

وهنا ما ينبغي بهنم النلاسة المتضمنين من تحويل الفكر إلى مادة ، وما ينبغي العلم الحديث اليوم من محاولات لعله يستطيع رفعاً الطاقة أو تحويلها إلى مادة .

وفى قول جبر تفسير ( إلى حد ما ) لى قوله تعالى : إنما أمرنا إذا أراد شيئاً أن يقول له : كن فيكون ، سبحانه الذى بيده ملكوت كل شئ . وإليه ترجعون .

على أنه يجب أن يكون أكثر حنراً وإبافة في تمييز حقائق العلم من فروثه وآرائه : فالقانون أو الحقيقة تصدنا ، وما عدا ذلك يكون حكمه حكم غيره من الآراء الإنسانية . وعلى حد تمييز الغزالي : الماتل يتحدى بسيد العتلاء على رضى الله عنه حيث قال : لا تعرف الحق إلا رجال ، اعرف الحق تعرف أهله . فالعاقلة يعرف الحق ثم ينظر في نفس الدول : فإن كان حقاً قبله - وإلا كان قائله مبطلاً أو محققاً ، بل ربما يحرص على اشتراح الحق من كلام أهل الضلال فإلما بأن معدن الذهب الرغام ، اهـ

هذا هو العلم ، وإن شئنا قلنا الدين ؛ فكلامها فطرة الله . وكلامها في ثوابه - في حدود قوانينه ومجموعاته الأزلية - خلص لإرادة الله وسنته التى منها صنة التطور والارتقاء .

ولعل خير ما أوجهه إلى الشباب تلك السارة الطريقة التى وجهها إليهم وإلى الشيوخ أيضاً قبل اليوم بقرون ، الفكر المبررى الإمام الغزالي . قال رحمه الله في كتابه المنع ( المنع من الضلال ) : « إنما مطلوب العلم بمقتضى الأسود فلا بد من طلب حقيقة العلم ما هي ؛ فظهر لى أن العلم اليقيني هو الذى يتكشف منه العلوم انكشافاً لا يثنى معه ريب ، ولا يقارنه إمكان الخطأ

نزهة ونحوه

## الخلود

شاعر الحب والجمال لاسرته

ترجمة الأستاذ صبحي إبراهيم الصالح

[ تب ]

وهذه البصيرة التي تشهد للإله بطلاناً في كل شيء ، ظاهراً من كل مكان ، ترى فوق ذلك أن العالم — بحية وجماده — ما بشأ باحثاً عن الله ، أنشأاً نجواه ، حريصاً على عرفان سمائه ، والتفتت إلى دانه ؛ وأه بجهاه ونظامه وإحكامه صورة تحكي جمال خلقه ، وحكمة مدبره ، وفدرة صامسه ، وصراة تنكسر فيها مساى وجهه ورواقته ، وقضله وكرمه . فالهار لا يشتمع نور الشمس وإنما يشرق من نظرات الإله ، والحسن لا يرثه المرء عن أبيه وإنما يفيض من سمات الله ؛ فلذا ما انقسم راسياً عن المبيد ، أدنى لولود جميل سيده ، أن يهر هذا الوجود ا

فأجبر القاب الذي يفيض بادن الله أن يسيد بهواه ا  
« إلى هذا العالم الذي يشهد الرسول إلى كمال صفاتك صورة تحكي جمالك ، وصراة تنكسر مزايك ؛ فالهار يفيض من ظرائك ، والحدن يفيض من بساتك ، والنفس في كل مكان تنفك ، والقلب أينما كان يهواك ا »

يبد أن هذا الإله إلى القيوم ، القدير الرحيم ، لو اجتمعت لفطر السليمة والأرواح الصامية على أن تصفه لا تستكمل وصفه ولو كان يفيض لبعض ظهيرا ؛ وإن القول الشربة لأعجز من أن تدرك مزياه الحسنى ؛ فهي كما شرفت تصفه أدركها الكلال ، وكلا أخذت تشكلم منه عليها الصمت ، وكلا طنقت تتحرك نحوه رزحت تحت ذاته القاهرة ؛ فتستكين وتضمضضها ثم لا نجد الراحة بعد كلامها إلا في طمأنينة الوجدان « ولا تخليق الكلام بعد سكوتها إلا بالفاظ الحمد والتقدس ، ولا تستطيم الحركة بعد جمودها إلا بالقيام والركوع والسجود .

« لا يستكمل وصف اسمك كل هذه الزايا الباهرة

أبها القيوم الأزل القدير الحبيب ا  
والروح — وهو رادح تحت ذاتك القاهرة —  
يقدر قدرتك حتى في صمته الرحيم ا »

ومهما قدس الروح فتوة الله ، ومهما حد في البحث عنه وأنى اليد ذاته وحضه له في جميع أحواله ، لمن يسلمه شيء من ذلك إلى أكثر من أن يحه حكا بك عليه مشاعره وبريد شوقه وحبيبته ؛ فيستحيل هذا الحب في النفس الشاعرة تاراً مضطربة لا تتراجع دون باب الله مهما طردت عنه حتى يؤذن لها بالتحول فيأخذ لميها في الاطراء حين ترى عن قرب بعض صفات هذا الخالق العظيم .

« رباه ا ما زال يلقي إليك بذاته  
هذا الروح المحطم خائفاً لا يراىك الأولية  
ولما صاق بالحب شاعراً أنه ختام حياته ،  
الهب لمرقات صفاتك النفسية ا »

هذه صلاة الروح في مبد الطيبة : ألحانها من السماء ، ونورها من الله ، ويبدوها الشعور والوجدان .

ومثل هذه الصلاة الروحية كثيراً ما صفاها قلبا لاسرته وحبيبته ، فاطلقا على نغمتها إلى العالم المجهول الذي يتخيلان الوصول إليه ، فيجتوان بين يدي الإله الرحيم ، ويميلان لوجه الكرم ، ويدعان الصباح والمساء يحملان إليه أنفاسهما الطاهرة ثم يستشيران في سكرتهما البون الشامع بين السماء والأرض ؛ فإ الأرض إلا سحن أو منق ، وما السماء سوى للامن والمأوى .

« ولما خضعت القول استجمع أقداسنا قلبانا  
إلى عالم مجهول حقيقته الآمل ،  
ودأب السباح والماء بشدانه نجوانا  
ونحن جانيان أمامه بالندو والآصال ا  
فراحت ميوننا الأرض مفضانا والماء مشوانا  
ومى سكرتى في تشدة ما تزال ا »

ومع ذلك لما هذه الصور الزائلة التي تبدو ليس الشاعري سكرته الروحية سوى نشوة ما أسرع ما تزول ، والروح كما ترد هذا التشرد ، ورأى هذه المرؤى وتب تاراً حائباً وراح بضرب الجسد الذي يحبه ، ويريد أن يخلص منه إلى الأبد لينتقل من

وجه الأقدار مستنسخها ما تكتب أيديها ، ومستنطقها من  
ما تكتب ليالها ؟ فهل هي خادعتهم من أمانهم وضاعت من آمالم  
أم جعلت أحييتهم حقائق ، وأحلامهم واقعات ؟

وكذلك قبل لاسميتين ... فإنه لما أحس استغراقه في خياله  
عاد إلى الأقدار يسألها : هل الكائنات مولودة للنساء ؟ ثم يسألها  
بشيء من المرارة : هل ستفنى النفس مع الجسد إذا قضت عليها  
الشركة أن تقامس الموت ؟ وهل سيلعب القبر في جوفه هذه النفس  
في ظلام القبر ؟ وما نصير بعد فناءها ؟ أنشئيل فبارأ متناثراً ،  
أم تلعب فوق الأحياء ، ثم تذهب في الفضاء ؟

وفي هذه الأسئلة حيرة الشاعر وتورده ، ونها خوفه على  
مصيره ورجيته من مآتيته وعراقب الناس .

« أيتها الأقدار ! هل خدعتنا أمانينا ؟  
وهل الكائنات مولودة للنساء ؟  
وهل يلعب القبر آباء ليالينا  
نفساً تقامس جسداً حكم القضاء ؟  
وهل تمير فبارأ أم تلعب حوالينا  
ثم تلتصق كصوت ذاهب في الفضاء ؟ »

وحين يختم لاسميتين هذا اللحن الحزين في هذه القصيدة  
العصا ، يأتي إلا أن يعرج بأن الروح التي خاطبه وتجاه لم يكن  
حوى حبيبته ( جوليا ) فتراه يثنى باسمها في البيت الأخير ،  
مستلماً منها عما استعنت الأقدار من إعلامه به ، إذ يسألها  
بعد أن فاضت أسامها وفارقت دنباها : هل تق على حبها شيء  
عما أحببت ؟ وهل تشرب بحب هذا المقيم على الهدم أم تريد على وفاته  
موتاً ودليلاً ؟ ثم يطن لها أنه يهبها حياته ، ويرجو أن تشهد بمآله  
مقابل شيء واحد : هو أن تشرب بحب هذا الذي أخلص في حبها  
فيكون شعورها روحاً على خلودها ويكون خلودها جواً لسؤال  
خطير طالما خيأت الأقدار ، وهو أنه بالأسرار .

« بعد أنت فاض نفسك يوم الوداع الأخير  
ألم يبق شيء يملك من كل ما كنت تحب ؟  
أواه ! لن أسأل سواك هذا للسر المحطير ،  
فانظري يا جوليا موت حبيبك ثم أيبسين ! »  
وهكذا عاد الشاعر إلى خياله ، واستسلم بكآبه ، وختم  
قصيدة بمآلى الخلود ...

صبي إبراهيم الصالح

هذه الأخيلة الكواذب إلى عالم الحقيقة الخالد . وهذا ما حرك  
نفس الشاعر وحله على التائه والأيمن ، وعلى التضرع إلى الله  
أن يعم على الروح بفضل حقا من الجسد وإطلاقه من قيوده حين  
يكونان في مثل هذه السكره لكيلا يربدا بعدها إلى المصير  
الذي ليس به سوى الواقع المر الأليم .

« وفي هذه اللحظات التي يقبضها الروح النورود ،

ويورد له حطم الصدر الذي يحبس ويخفه ...

أواه ! لو استجاب لنا الإله من أعلى الوجود ،

فغرب كلاً منا ضربة تفصله وتطلقه - »

بمعنى لاسميتين هذا في تأوه وأيمن ، لأنه يتروم السادة  
يوم تفصل الأرواح عن الأبدان !

فالأرواح ما دامت أجسادها تكتلها بأغلال من عظام ولحم  
وشحم وعروق وشرايين ، وتكتلها ما لا تنضم مطالبه من  
طعام وشرب ومشتهيات ، لن تستطيع أن تتحرك قيد أنملة ؛  
بل ستبقى محبوسة من كل ما تريد ، محبوبة عن كل ما ترغب !  
وما بالأرواح رغبة في عظام قان أو سادة ذائقة ، إن تريد إلا  
أن تسمى في السوالم أن نشاء ، وأن تحتاز حزنها وسملها ،  
وعالها وساسها ، وظاهرها وباطنها ؛ وأن ترج من ساء إلى سماء  
فترى ما ينشأها وتسمع موسيقاها وأن ترق في لمح البصر إلى  
موطنها الأول وروضة الخلود ، وإلى ينبوعها الذي لا يضب روح  
الإله ؛ وأن تلعب على جناح الحب في فضاء واسع لا يحده البصر ،  
ولا يقتضي في الزمان ولا المكان ؛ وأن تنسى في طيراتها ما حولها  
كما ينسى شمع الشمس في سطوره كل شيء ، وأن تنفذ أخيراً  
إلى نفس الخالق وتخرج فيها إلى الأبد استزاج الأناس ، ثم تهدأ  
بعد نورها ، وتأنس بعد وحشتها ، وترى الحقيقة بيننا بعد أن  
فعلت كثيراً في دنيا الحبال .

ولو استجاب الله وداء لاسميتين ودواء أمثاله .

« إنفت لاجازت أرواحنا السوالم في سراها

وعى ترق جريرة واحدة إلى ينبوعها التزار ،

ولاستعنت على جناح الحب في فضاء لا يتاهى

كأنها شمع من أمة النهار ،

ثم امتزجت إلى الأبد في نفس من براها

بعد أن فصل إليه ولها مستطار ... »

والشراء هما استغراقا في أحبتهم لا يد لتلك أن ينز

قلوبهم ، وما هو إلا أن يصحوا من سكرتهم ، ويصرخوا في

من ومضى الريح :

من ألقاه الوفاء :

## زهرة !

للأستاذ إبراهيم محمد نجما

## أبي ...

للشيخ محمد وجب اليوسى

سألتني ذات مرة ما تراقى أنت : دمعه  
عطرها في القلب أمرا حء وفي النفس سره  
ولما لون كلون الـ حب ما أعجب سعده  
ولها إشراقة الو ر على صدر البعيره  
وديع مسنمهم فد أطال الحب عمره  
ليس بمضى من ربها وصباها قيد شعره  
أمره هوها أفقا يمشق أسره  
كلا مرت عليها نسمة ترفق سره  
حدثها من جواه ومضت تشد شعره  
ونفتت هوها وأزاحت عنه ستره  
تمتت وهي تشوى وأغانى الحب عمره  
أنت يا زهرة عندي جنة عنراء نضره  
أنت للبحر إن أنق عنده يصر بخره  
أنت للظلمات عين بالبحر المنب ثره  
أنت إلهام ومن يعرف الفنان قدره  
أنت في أحماق رومي وفرداوى مستقره  
ليك أحلام حبيب - بإحيائى - مستقره  
فيك شئ لا زاه غير رومي ومضى حره  
ليك سعرت أنسا ، وقد أسيت غيره  
فيك ما أجول سره فيك ما أعرف أسره

يا هوى هوى ، وبأثر الهوى السامى وعطره  
يا رجاء بعد يأس واعتداء بعد حيرة  
يا صفاء بعد أدت كا ت حيان مكديره  
يا نديا بعد أحزا ن وحرمان وحسره  
إن يكن قصير لى فاهرق للفن عنده  
هل تموز الكون ذره أو تضم البحر قطره  
إنما أنت جمال يتراى الفن إلهه  
تأود في كل وقت ساحر في كل مره  
قد تجل فيه ماله من فن وقدره

أبي ، لست أهدى في الحياة سوى أن

فلا تلحنى إن شئت يوما بدمى  
ملكك على قلبي توطد عرشه  
زيت طفل في حدائى بره  
مدت جباها واتقنيت بكرمها  
ومازالت في دور الشباب أزورها  
حماقى والدهم الخزون برائى  
وأتر تلجس ولم بك فاغى  
بطل وواء الرزق يكدر مفعها  
كأنى منه ستملك بدوحه  
أراه قانسى الهم منجيا به  
وما سر تلى أن أطرق ظله  
إذا مسنى سقم تبعد بشره  
ويدعو أطياف ويسأل ربه  
أنول له هرق عليك مطمئنا  
ويسلم أنى بالقراءة موانع  
ويقرأ على ثم يصبر قدع  
وأطليحه الرأى إن من مشكل  
فإن جاء أضياف تهلل وجهه  
كان أمين الله أقبل بحره  
فماجت شرى هل إذا كنت والدا

أكون لأولادى كما كان لى أبى  
وهيات أن أرق إلى فوالدى  
ملاك ومن لى باللاك المحجب  
مشت به يارب والليل حالك  
نشرى أبى - طوال الحياة فأنما  
لكل أب فضل كبير على ابنه  
من الألى على رأسه وكفى

أنت لمن تخضع الأرواح إذ تسمع نوره  
زهرة أنت ، ولكن يا نسمى أى زهره  
حسب قلبي منك طمر وكفانى منك نظره

## تقديم

للأستاذ أنور المحداوى

سورة موسى أو نصرة الطالب وما كتب :

لم أكن أعلم أن للأستاذ سلامة موسى تلميذاً آخر إلا حين وقع في يدي العدد الأخير من مجلة « المنتطب » - في هذا العدد الذي أصدرته المجلة عن شهر يونيو طالت مقالاً آخر في الرد على تحت عنوان « النقد والتمقيص في الصحف والمجلات » لكتاب لاداعي ذكر اسمه لأن أحداً لا يعرفه ؛ لا يعرفه على الرغم من أن له كتاباً صدر منذ شهر اسمه « الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث » - وأعلم أن هناك سؤالاً يتردد في الأذهان ليأخذ طريقه إلى الشفاء : كيف لا يعرفه أحد وله في أسواق الأدب كتاب ؟ الجواب عن هذا السؤال هو أن الكتاب « القيم » لم نعرفه أسواق الأدب حتى الآن ، وإنما عرفته أسواق تجار الورق حيث يباع « الفن الرفيع » بالطل !!

إن لهذا الكتاب قصة .. قصة تكمن أصولها وراء هذا المجهوم القبيح شفه على صاحبه في « المنتطب » منذ أيام . ولا بأس من أن أسرد لك فصول القصة بإيجاز ، فتدرك أن الدافع الأسيل لهذا المجهوم لم يكن بسبب موافق من الأستاذ سلامة موسى ، ولكنه كان بسبب موافق من الكتاب « القيم » ؛ وقبل أن أحدثك من فصول القصة أقسم لك أن هجوم الكتاب « النابه » قد هزنى مرأ عتفاً ... إن القافيين يستطيعون أن يهزونا نفس الميزات العتيقة التي تلقاها من اللياقة ؛ فالمهفري يستطيع أن يزول كيافك حين تقرأ له زلوة قديس وإحباب . وكذلك القافيه نابه يستطيع أن يزول كيافك أيضاً زلوة رثاء ومغفرة ؛ ومن هنا هزنى الكتاب « النابه » مرأ عتفاً خثيت منه على رثنى القوجين لير الإنجبار ... من الضحك !!

قصة طريقة مافى ذلك شك ، أقصها عليك لتسوى - ولو إلى حين - حر السيف و « هجوم القلب » ...

مفتاح القصة أمان وأنا أكتب هذه الكلمة ؛ إنه ليس إلا نسخة من كتاب « الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث » ... إياك أن تظن أبى من التفة بحيت أشترى مثل هذا الكتاب ، ولكن صاحبه هو الذى كان من التفة بحيت أهداه يوماً إلى لا أكتب عنه سطوراً تقسمه إلى القراء ؛ ويبدو أنى كنت قليل الدوق لأنى تناولت حتى اليوم من الكتابة عنه ، على الرغم من أن الكتاب قد أرسل إلى مع رسول خاص يحمل إلى رجاء صاحبه أن أحده بشىء من مطن ، وعلى الرغم من أن صفحته الأولى قد حلت إلى إهداء ضحفاً يمكن أن يرتفع إلى مكافئة سانت بيغ في النقد الأدب !!

ومضت الأيام « والرسول الكريم » يلاحق ليلاً ونهاراً موقناً من قبل « الأستاذ » التؤام لا أكتب عن الكتاب ولو كلمة صغيرة في « الرسالة » ؛ ولكنى تعاديت في قلة الدوق إلى الحد الذى دنس إلى مصادرة « الرسول الكريم » بأنى أمين قلى وأمين « الرسالة » وأمين مقول القراء إذا كتبت من هذا الكتاب ... وذهل « الرسول الكريم » ولم يجد بدا من قل كلاني إلى « الأستاذ » المؤلف ، والله فضل هذا ليرج لسانه من كثرة الرجا . وقدس من طول السير !!

أما على استمداد لأن أنقل إليك عبارات الإهداء الفضة بالوكتراب ، وعلى استمداد لأن أذكر لك اسم « الرسول الكريم » ، وعلى استمداد لأن أؤدم لك أسماء من شهدوا فصول القصة من الأدباء ، فتدرك النوانع الأسية لهذا المجهوم الذى « طمر » ثلاث صفحات من « المنتطب » ؛ لقد كنت بالأسى فى رأى الكتاب « النابه » أديك كبيراً يشار إلى إلبان ما أصبحت اليوم فى رأى الكاتب نفسه لائىء ... وسبعط من جرد الكاتب « المجهور » من توب الخلق والضمير ، ومن أضاع ماء الحياه من رجوه بعض الأحياء !!

أترك هذا كله لأخول الكاتب « النابه » إن القافاة الطوية التى قصها إلى من كتب الأستاذ سلامة موسى راجياً من أن أعود إليها عسى أن أعير رأى فيه ، أقول له إن تلك الكتب بما تحمل فى أحشائها من جرائم الفتن بالقيم والتقاليد والفهار والأخلاق والمبادئ ، هى وحدها سبب حلتى عليه - فليرجع هو إليها لينترف العلم من مناج الإهلال !

أما تلك الفقرات التي ظلمها إلى من كتاب « حرية سلامة موسى » ليستمر بها عظمى على رجل « حدم الأدب والمكر قراءة أربين سنة كي يتجر ويعلم وبسمو بالشباب إلى منيات القرن العشرين ويخرجهم من ظلمات القرون الماضية ويكأنح هذا الشرق النضى الذى تشل فيه ديدان التقاليد » إلى آخر هذا الكلام المصحك الذى ورد فى ذلك الكتاب ، أقول إن تلك الفقرات حذيرة بالتصديق من زلزال مستحق الجاديب !!

ايصدقنى قراء « الرسالة » إذا قلت لهم إنكم لم تحدثوا نليداً لهذا الرجل إلا وهو واحد من هذه التشكيكة الدجيبة :

متعلم قاتل ، وماجن مستهتر ، وفخاة عاتية ، ومشاعى بيع الشف لمن يشتره ، ومسوخ مشوه منبوذ من الحياة ... مع أحسن النحية للأستاذ عباس عمود العقاد !!

يحيى نعيم البربرية الطبية ومهميم الشيوعية .

هذه قصة ذات مغزى ودلالة ، وقعت حوادثها فى أرض الديمقراطية الحق لا أرض الديمقراطية الزمية ... هناك حيث يضأ الناس ظلال الحرية ويتروحوون أقدامها الوديمة ! ولقد حدثت فى العدد الذى من « الرسالة » عن أرض الديمقراطية المزيفة ، تلك التى يلق فيها « والف بانى » ما كان لقاء المبد فى أحلك عصر من عصور التاريخ . من حق هذه الأرض أن تهوى إليها هذه القصة ، وإن كنا نحس بالإحدااء أرمنا أخرى يهرها المظلمون من أصحاب الأفكار المنحرفة والمبادئ الهدامة !

« نحن » السركايمنت أنلى رئيس وزراء بريطانيا يوما إلى كليته القديمة فذهب لزيارتها حيث أقيمت له حفلة غداء ... وبدأ الطلبة المحافظون عملهم فكتبوا بمحوى كبيرة فوق سيارة رئيس الوزراء ( ممنوع التوقف هنا ) ، ثم داروا حول السيارة وأطلقوا صراخ الهواء المهبوس فى السجلات ثم ذهبوا من حيث أتوا . وفى تلك اللحظة حضر سائق سيارة رئيس الوزراء وراحه ما أصاب السيارة فجرها إلى أقرب جراج ولم يخرجها منه إلا فى اللحظة التى استند فيها للسركايمنت أنلى لمناذرة كليته القديمة ! غير أن الطلبة المحافظين أجروا أن ينهى نشاطهم عند هذا الحد فأسرعوا إلى الترفه التى توجد فيها قبة رئيس الوزراء ، ولما وجدوا بابها مغلقا داروا

حولها حتى وحصلوا مائدة مفتوحة فتدفقوا بها وانزعوا القبة . مما لأحدم ثم كتبوا على ورقة بخط جميل ( أنتخب المحافظين فى الانتخابات القادمة ) ، ثم ثبتوا الورقة ببعض الدبابيس فى قبة السركايمنت أنلى .. كل ذلك وقع ولا علم لرئيس الوزراء ، ولكم ما كاد يستل سيارته حتى مرع الطلبة المحافظون إلى نافذة فى الطابق الأعلى ورشوا عربة الرئيس بالماء !

وتقبل أنلى كل هذه الأعمال بروح طيبة ، واعتبرها مداعبة مألوفة من الطلبة !!

ديمقراطية يؤمن بها الحاكم ويستفعرها المحكوم ، يلتفتون جميعاً فى رحابها كأكرم ما يلتق الإنسان الكريم بالإنسان الكريم وما أروعها من أرض تلك التى تنبت الحرية ليحيى نازرها الأحرار ضح أى رجل من رجال « السركايمنت » ن مكن كايمنت أنلى ، وسع بعض الطلبة من الروس فى مكان بعض الطلبة من الإنجليز ونصور ما حدث هنا وقد حدث هناك ! إن فى مجال سيريا متسماً للجميع .. وسنداهو مفرق الطريق بين سيم الديمقراطية وجميع الشيوعية !

إلى المثلين من أصحاب الأفكار المنحرفة فى مصر نهدي هذه القصة ، وهدي إلى المتفهمين منهم - وما أقلمهم - كتابين يصوران هذا المحيم الشيوى خير تصوير ، وإن كان أحدهما قد نقل عن رأى الحق فيما نقل الآخر عن رأى الشور ... « آتت الحرية » للكاتب الروسى كراشنتسكو ، و « الأيدي القوية » للكاتب والفيلسوف الفرنسى سارتر !

بعض الرسائل من غيبية البربر :

هناك أسدقاء مجهولون يكتبون إل من حين إلى حين ... لماذا يؤثرون أن يظنوا مجهولين وهم أسدقاء ؟ إننى أود من الكاتب المجهول ( س ) الذى يمت إلى رسالته الكريفة حول قصة « من وراء الأبد » أن يكشف عن شخصيته لأرد على تحيته .

وهذه رسالة أخرى ندية المصنف جلية الغاية من « حقا - سودان » يقترح على مراسلها الأديب الفاضل الطيب مبد الله حلال الدين أن اطلب إل الدكتور طه حسين والأستاذ العقاد أن يكتب الأول كلمة فى « الرسالة » عنوانها « أخى الزيات » ، وأن

« مقاتل الطالبين » يؤي الفرج الأعظماني :

إذا فأت عن هذا الكتاب إنه كتاب قيم فلا أهدو الحق والواقع ... حسب القارىء أن يكون مؤلفه هو أبو الفرج صاحب « الأغانى » وحسب أبي الفرج أن يكون « الأغانى » مسجراً إليه ودائلاً عليه . أما محققه الأستاذ السيد صقر فثلب بصرته على أن يهتق بها لأقائده منه ولا حرج فيه ، كما يضل كثير من شباب العلم في هذه الأيام ... وإنما ينفقه في البعث والتفتيش والتحقيق ليقدم إلى قراء التسمية من حين إلى آخر ما يقع عليه من معانى الآثورة الفكرية في التراث العربى القديم يقدمها خلاصة من الشوائب في حدود ما بين يديه من مصادر تصل بموضوع محققه من قريب أو من بعيد : أما موضوع الكتاب فتدرك أهميته وخلاصته من عنوانه : مقاتل الطالبين !

في هذا الكتاب ترجم أبو الفرج للشهداء من سلافة أبي طالب ، أولئك الذين استشهدوا في سبيل رأى والقيمة على أيدي الخصوم من بني أمية أو بني العباس أترجم لهم في الفترة التي تبدأ من عصر الرسول وتنتهى بنهاية القرن الثالث الهجرى ، سواء أكلن الترجمة له قد أتى حفته باليف في ساحة الجهاد ، أم لقي حفته بالسم في ساحة الندى ، أم لقي حفته بالتعذيب في غيابة السجن ، أم لقي حفته في مكانه الذى لجأ إليه فراراً من البطش والمدان !

ولقد رجع الأستاذ السيد صقر في تحقيق هذا الكتاب إلى نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية ، كما راجع نصوص الكتاب على الكتب التى نقل منها أبو الفرج أو التى نقلت منه شيئاً مما بينها من فروق ... كما حرص على أن يثبت في أول كل ترجمة كل ما يعرف من مناسبات هجرت المترجم له بأى لون من ألوان الذكر ، وعلى أن يصنع للكتاب قهارض معصية الرواة والأعلام ، والجملات ، والفروق ، والأماكن ، والأيام ، والشهر ، والمصادر ، والترجمات .

كل هذا يطلعك على مدى الجهد الذى بذله الأستاذ المحقق واستحق عليه كل تقدير وكل ثناء ... أما الكتاب نفسه فتحتفه نادرة من تحف أبي الفرج يستندما قارىء الأدب وقارىء التاريخ !

أنور المصري

يكتب الثانى كلمة أخرى عن « مصطلح سادق الراعى » ليهتقى الصفاء في الأدب من طريق الصفاء في النصوص ... أود أن أقول للأديب الفاضل إن الحكامة التى يتطرحها من الدكتوراه مله من الأستاذ الزيات صدق قريباً عند ما يستقبل مجمع فؤاد الأول للغة العربية صاحب « الرسالة » بمناسبة إختياره عضواً في المجمع ؛ أما الحكامة الأخرى طلل الأستاذ العقاد يكتبها يوماً ما . ومما يكن من شئ . فقد حسم الموت ما بين الرجلين من خلاف . أما الرسالة الثالثة فتعجل إلى من « المحرطوم » - سودان « تدبراً كريماً أودعه صاحبه شكراً خالصاً وهو الأديب الفاضل إلى أحد مؤوض محمد الموظف بالنك الأهل المصرى ، وكما أود أن يرجع إلى بعض مؤلفات الأستاذ سلامه موسى ومقالته ليدرك سر تسمى على أفكاره المنعرجة ، هذه الأفكار التى تهدم كثيراً من القيم الخلقية والإسلامية !

وحين أنتقل إلى الرسالة الرابعة أشعر أن إخواني في الجنوب قد ناموا النوبة في الوفاء للخلق والتمثل ... إن الأديب الفاضل عهد الله شلبي من « عطبرة » - سودان « يقدم التليل على هذا السو الحافى والتكرى في ثنايا رسالته . أما الجواب عما سألني عنه حول شخصية الأستاذ توفيق الحكيم الفنية فيستطيع أن يستخلصه مما كتبه عنه على صفحات « الرسالة » ، لأننى قد تعرضت لهذا الجواب من جوانب شخصيته في الكلمة التى جمعت عنوانها « اتفق بين واقع الفكر وواقع الحياة » . وأقول لصاحب الرسالة الخامسة الشاعر العاضل جعفر عثمان موسى « كوسى - سودان » لبقى قد قضيت مع شمره لحظات تدور ودواشة ، وسأوافيه رأيي في رسالة خاصة .

أما الرسالة السادسة فأشكر لرسالة الشاعر الفاضل محمد المدبسى نبيل عاطفته وعاطف ثنائه ، وأقول له إن الحكامة التى كتبها صدق الأستاذ عباس حضر رداً على رسالته إليه قد خفف من وقعها وضوح القصد في رسالته إلى ... ولها يبادر الأستاذ خضر يشكر الشاعر الأديب مدياً على هذه الروح المثالية . وهذه هى الرسالة الأخيرة من الأديب الفاضل عبد الرحمن أحمد شادى الطالب بالأزهر ، أنها تحمل سؤالاً يتطرح الجواب عن رأى لشونهور ورد في كتاب « قصة الفلسفة الحديثة » للأستاذ أحمد أمين بك والدكتور زكى نجيب محمود ... أرجو أن يتسع وتنى الرد على سؤال الأديب الفاضل في الأيام المقبلة ، لأن التفتيش على آراء الفلاسفة يحتاج إلى كثير من الوقت والجهد والصفاء !

الأدب ، ندحات ، الموضوع ، نذت - كدأها - أن ترضى  
أهلها : الأدباء .

وقل لي ربك هل تشتري الحكومة الكتب من بين وشعر  
وبرسم لما تملكه من هائم ، بحسب عقائد الإنتاج ، في غير  
ما يدخل التسعير العام للجمهور ؟ فإياها تتخذ هذه الطريقة في  
غناء الدول ومشتجات قرائح أصحابها من الطبقة النادرة في الأدبية ؟  
ولم يرتح أصحاب الكتب المقررة إلى تلك الطريقة التي تقر  
اتباعها في تمنع كتبهم ، ومن أوجه الضرر التي تلحق بهم أن  
الوزارة حينما تشتري الكتاب بشئ محس وتأخذ منه عشرة  
آلاف أو عشرين ألفاً أو ما بين ذلك ، ترخصه في السوق ، فقد  
يعود إليها بعد التوزيع على الطلبة بشئ أقل و يرون أن الأمر  
غير لائق من الوجهة الأدبية كما هو محض من الناحية المادية  
يقول بعضهم : هل نحن نمتص أمكارنا انقدر بسر ما نكتب به  
من الخبر ؟

وقد حدث أن قدرت اللجنة الجزء الأول من كتاب  
« الأيام » بسبعة قروش وهو يباع للجمهور بشرين قرشاً ،  
ولما لم الدكتور طه حسين بك مؤلف الكتاب بهذا التقدير ،  
رأى الامتناع عن بيعه للوزارة ، فزيد التقدير عدة مرات إلى أن  
وصل التقدير إلى ثلاثة عشر قرشاً ، حتى رضى الدكتور . وهذا  
مثل بطلنا على ما عساه أن يكون لذلك انقرار من جرائر وما  
يسود تفهذه من اعتبارات . .

ومما يرجع إلى طريقة تمنع الكتب بدفائهم المادية ، أنها تسوى  
بين كتاب وكتاب قد يكونان مختلفين في القيمة الأدبية ، وتلك  
الطريقة لا تكون عادلة إلا في بيع الكتب المتخلفة من الزواج  
حينما توزن بالآفات والأرطال . .

ومما يذكرك في هذا الصدد ، أن الكتب التي تقرر لكتبات  
المدارس تطبق في تسميتها الطريقة الأخيرة ، فيما يؤخذ منه أكثر  
من ثلثه نسخة ، أما ما دون ذلك فيشتري بآتمان السوق أو  
بما يتقص منها قليلاً كما تقدم .

أما الكتب المدرسية للوزارة وفق المناهج الرسمية فلها قصة  
أخرى : كانت الوزارة تطبع هذه الكتب بالطبعة الأميرية ،  
وتوزعها على طلبة المدارس الأميرية . وقد جرت على أن تعطى

# الكتب المدرسية في الأسبوع

للمستاذ عباس خضر

أنعام الكتب في وزارة المعارف :

أوضحت في الأسبوع الماضي موضوع اختيار الكتب للقراءة  
الأدبية في المدارس الثانوية وما أثير حوله في وزارة المعارف ، كما  
أبدت ما من لي من الملاحظات في شأنه . وأريد أن أعرض  
اليوم لمسألة أتمان تلك الكتب ، وغيرها من الكتب المدرسية  
المؤلفة وفق المناهج الرسمية .

أما كتب الطائفة الأدبية فقد كانت الوزارة تشتريها من  
السوق الحرة بآتمانها التي يتباع بها الجمهور أو بما يتقص قليلاً من  
هذه الأتمان ، إذ كانت الوزارة تكتب إلى المكتبات ودور  
النشر ، تطلب مواقيماً بالثمن الأصل ويقدار ما هي مستعدة أن  
تنقصه من أصل الثمن من أجل الوزارة . .

وفي فبراير الماضي قررت الوزارة أن تمنع الكتب بحسب  
عقائد طبعها وورقةها وجبرها وتخليفها وما إلى ذلك ، وتقدر هذه  
التفقات لجنة خاصة في الوزارة تضم بعض الفنيين في الطباعة  
والنشر ، وبطيبة الحال تحصى اللجنة عدد الصفحات والطور  
والكلمات والحروف لتقدر ما تكلفته الطبعة في إعدادها .  
ويضاف إلى هذه التفقات شئ في المائة منها ، للناسر والمؤلف  
حسباً يتمتان .

وقد كان يقوم بنقصي إزاء الذي كان متبعاً من قبل ، أنه  
لا يلبق بالوزارة أن تطلب من الناس وأصحاب الكتب معاملتها  
معاملة خاصة من حيث إقاص الثمن بنسبة معينة ، فهذا أشبه  
بالساومة التي يرفع عنها كثير من الناس ، ولم تشتري الحكومة  
شئ غير الذي يشتري به الناس ؟ وهل هي عندما تشتري السلم  
الأخرى تطالب بمثل هذا « الخصم » ؟

ولكن ذلك شئ يسير ، يشتملنا عنه الآن هذا القرار الأخير  
الذي جب ما قبله ، والذي أدنى عليه غنا . ويظهر أن « حرمة

تشکر و التماس

■ مستنداً لقرعة ملكية كرمه قرر سأل وزير المعارف (الآن  
لوحه تذكاره) بدار الأورما للرحوم محب الرعايا تديراً لأفان،  
س. يهودا في خمسة البلاد.

۵. أطلق اسم « ابن سينا » و « الرازي » على « موسيى و كليه  
الطب يارس . و بعد اتمحت الكتب الثمانية بحكمة لطول الفرية  
اطلاق اسم « ابن سينا » على أحد معجمات كلية الآداب بحكمة  
مؤاد الأول .

ۛ اعترفت اليونسكو بإخراج مؤلف شامل من ابن سينا بشرط  
 في وصفه لقب من أعلام المتصنف في مختلفه الأمم .

« حضرت بجة » الأديب « الليرونية لوكيلا في القاهرة » أن  
العالم الأديب ( مخلصي شعبي ) استاء من هجامة « الرسالة »  
للأمة موسى ... وقد كتب ذلك فيل ذكر كلتا « نعيم سلامة  
موسى » لئلا العامة « والمتنظر أن يكتب وكيل الحق إليها المنصر في  
السيد القادم » براء من استياء « العالم العاني »

• وأتم مجلس كلية الآداب محاضرة فرائد على تعيين الأستاذ عبد الوهاب حمودة أستاذاً للكيمياء شرق الكلية .

٥ ثلث ورلوة الطرف من السجود حاشر فانه كلف  
٦ تاريخ العالم الذي تقوم بترجمة إدارة الترجمة بالورلوة وتفسره  
٧ مكتب الهاتف - رسالة بين مباحث توفيق الورلوة في مصر  
الكلية ودية ترجمه - وقد جاءت الأسماء بأن التأثير تولى  
وكانت وقته قبل وصول رسالته إلى ورلوة الطرف -

اعتاد الدكتور إبراهيم نامى رئيس جامعة القاهرة ، حين جلس  
محاضره في الجامعة ، أن يجلس بين يديه ، جسم له كل سها إذا  
المت بين أو يمشوا ، وتجلس قائده أمرى تبدي على  
أسوارها علامات الإعجاب كأنها شهم ما يقول . وقد طلق أحدهم  
على ذلك فقال إن الدكتور نامى يبدو في همه الحبه مثل حنون  
الرشيد بن سوانيه .

في أضع يوم الجمعة الخامس الحديث الثاني من أحاديث « قصة  
الأدب الصوري الحديث من أول القرن إلى اليوم ، السجدة للإفاعة  
للكثيرة حه حين بك » وقد تناول في هذا المقهى أثناء الجلسة  
الندوة وأثرها في النهضة العلمية الحديثة ، كما نتجت عن بعض أبحاثه  
الميل وأثرهم في تحرير الفكر ، وأما ما خاض فيها كان يمكنه  
« الشيخ له حديث » — على حد تعب — من الفلول ،  
وعما أنه يشعر بالجل لذا ذكر عنه في الهجوم على الفلول  
ولأن كان لهذا الهجوم أثره في التوجيه إلى حرية العقيد والتجديد  
عندهم شيوع الأدب في ملك الخلق .

• هي الهندسة بالاشتراك مع الحكومة الفرنسية ، سرعاً  
وولاً في أواخر هذا الصيف يلزم ، لمرض الأطباء ابن اعظاما  
البشر في سبيل تحريرهم من الكون .

التوافر مكافأة نحو مائة أو مائتين  
 من الجنيحات ، وكثيراً ما يكون  
 للكتاب عدة مؤلفين ، وقد  
 يكون له عدة المؤلفين مرادفون  
 ولم تكن الكفاية في نظر  
 المؤلفين والمرادفين شيئاً مذكوراً  
 إنما كان ويحتمل من طبع الكتب  
 في مطابع أهلية بنفقات اتل  
 من نفقات الطبعة الأميرية  
 ويدها بالتمن السدوسمياً على  
 أساس هذه النفقات ، لطبعة  
 السدوسم في الحرة في مصر ،  
 وليس في وراثة المعارف والمدارس  
 الحرة في الأقطار العربية الشقيقة .  
 وفي فبراير لثلاثين قروت وزارة  
 المعارف أن توزع الكتب  
 الدراسية على المدارس الحرة كما  
 توزعها على مدارسها .

ورأت دور النشر في هذا  
الفرار ما يهددها في أرحب  
بحال أصلها وخاصة في هذا  
الوقت الذي نل فيه الإقبال على  
الكتب وتسر إمدادها إلى  
الخارج ، فشكت إلى الوزارة  
ما يخالها من جراء ما يؤدى إليه  
من تعطيل أعمالها ، وشاركها  
في ذلك المؤلفون إذا رأوا أن  
كل كتبهم من تأليفهم ينحصر  
في الكفاية الشئيلة المزعجة التي  
تصحبها الوزارة لهم ، وقد قرر  
بعضهم الامتناع من التأليف  
للمدرسي ما دامت هذه الحال .

ومما لا شك فيه أن استماع المؤلفين المتنازعين من التأليف وقام غيرهم، عن عرض البطليل يؤدي إلى ضعف التأليف للناس والمحطاط مستواه . وقد نزل وزارة المعارف على الأستاذ علي أرباب ، وتلك الحال ناعمة ، وقد تلقى شكايات واستمع إلى وجهات نظر مختلفة . والأمر - في كل ما يتعلق بالكتب مدرسية أو أدبية عامة - بين يدي ماله قيد البيع والظفر ، ولا شك أن روح النفاذ التي بلج بها ساليه أمور وزارة المعارف منذ ولها ، يثبت الطمانينة في نفوس المتدين بالأمر وذوي القدرة على الصالح العام .

اليوم:

هي حياة اسرى التيس ،  
 وهي تلخص في هاتين الكلمتين  
 « اليوم » و « غر » قد كان  
 يعيش في يرمه عيشاً كله غر ،  
 فلم يبق له ولم يجد فيها نازحته  
 إليه نفسه أحياناً من أسر ،  
 فهو يلهم بالشرب والمسيب  
 ومنازلة الحمار ، حتى إذا قتل  
 أبوه ، وبلته فيه وهو ما كف  
 على لحوه لم يشغ ذلك من شرابه  
 ولبه وأعلن أن « اليوم غر »  
 وغداً أسر ، فإنا نال من قلة  
 إليه بعض الشيء أعلن ذلك المخطر

الريحاني ، وقد تمت نفيه الخزن في كافة الطغثات ، فلم يكن قيد  
طبقة أو طائفة دون أخرى . إنما هو قفيل أمة ، عاش لها وخدعها  
فيه . ظل حياته على المسرح يضيء لها ، وأخيراً احترق .

كان رحمه الله فناً ساحراً ، يخر من الحياة ومن يتقدمون  
أمورها على أنفسهم وعلى الناس ، وطالما حل مشكلاتها بمكته  
الصاحكة ، وطالما تمت السيرة إلى القلوب بشكائنه الرائقة ،  
وأخيراً أسدل الستار على أمسية إذ طوى الحبيسة . وقد كان  
يكتمل بحماسة الدنيا ما من الحياة من سحر وقناعة ، ولعله  
بغادرتها قد مات مع نهاية الفن . إذ أشرف روحه على مآزل الأحياء  
فدحر منهم المخزبة الكبرى

ودعت له الجماهير ، إذ احتشدت في تشجيع جنازة التي  
هرع الناس إليها من جميع الطائفات فكانت جموعهم ودعوتهم  
مرتبعة واحدة عطفها مندوب حلاوة الله .

كانت حمة التمدد الكريم قد انعطت أجيالاً ، ولكنه ظل  
يسل على المسرح لأنه لم ير للبيت طمساً مع امتزال الفن والمخفود  
إلى الراحة ، ولكن الراحة الكبرى سلبته الاختيار ، نقل مكانه  
في المسرح ، وأسلم الراية مكرها .

كان الريحاني معروفاً في من التثيل تهافت إلى الأعراض  
الإسلامية ، وتؤدي إلى هذه الأعراض بطريقة الحكامية بحسبة  
إلى الخاصة والكافة ، فكان المجتمع يتلقى عليه ويستفيد منه وهو  
يستمتع به ويحارب لهيبته .

فما أشد فاحمة المسرح والريحاني ، وما أودع خسارة الأمة  
في فناها العظيم .

عباس خضر

الاستاذ محمود الخليل

يقدم

أحمد عرابي

نسخة ٥٠ قرش

واستأنف برمه زخوة ، وأعرض من قدمه ، وأعياد أسره . وتعرض  
له فككرة الرحلة إلى القسطنطينية للاستقامة فيعصر على احتشاده  
ملك أبيه ، فيعزم أسره على الرحلة بعد ما يعلم ما في القسطنطينية  
من غمر معشقة ومن فيها من حسان قانات . وهناك يستبدل حانة  
ميخائيلوس بدارة جلجل ، وأبن عفاوى الفديرة من لا ريسكا  
رمينورة وابنة الفيصر ؟

تلك هي حياة الأمير الشاعر امري القيس بن حجر الكندي  
كما صورها الأستاذ محمود تيمور بك في مسرحيته الجديدة « اليوم  
آخر » وقد عني فيها بتصور الصراع في نفس امري ، القيس بين  
حياة القهر والمرح وبين المجد المؤقت ، ويتوخى الأستاذ في طوإيا  
هذه النفس ليشترج حقيقة مدتها ، فإذا هي نفس حادة إذا  
هرت وهارة إذا جفت !

والسحرة الكبرى في هذه المسرحية ، هي تطويع الجلالة  
العربية لأسلوب المصير وصف الفعولة الجماهيلية في قالب الرشاقة  
المصرية ، وقد خرجت بعض المبارات الأمسية المأجورة بأسلوب  
المؤلف فلا تميزها إلا عجزك إياها من قبل ، ومع هذا لا يدع  
بك ببداً من لثة عصرنا عناريتها وممولتها .. وأعتقد أن  
الأستاذ تيمور بك نوى بذلك أن يشكل تصور عصر المسرحية  
بأحطوب أشبه بقلته ، وقد ظن بذلك ما أراد مع تجنب الإغراب  
وترك ما ليس مأثوراً في هذا العصر .

وتعرض المسرحية صورة ماذفة للحياة العربية البدوية الأولى  
كما تخيلها - وتبرز قيمها وطبائعها التي تفرع دوسنا إليها  
باعتبارها أسلاً من أصولنا ، ولا زال تفرجها في مثلنا وحياتنا .  
وفيها تعبير عن معان وحقائق إنسانية غالبة وهي تتم بالجمال ،  
جمال البيان ، وجمال التسيق في هرش المواقف والمناظر ، وجمال  
الصدق في التسيير من خلجات النفوس ومعارقات الحياة .

وقد آثرت أن أسك عما لاحظته في المسرحية مما أظنه  
مأخذ ، إلى أنف نلتق بها في المسرح ، ولعل الفرقة المصرية  
تنتفع بها بوصفها التتادم على مسرح الأوبرا ، وتهيب لنا بذلك  
لقاها هناك .

نجيب الريحاني :

توفي يوم الأربعاء الماضي ، المثل الكبير الأستاذ نجيب

ابن ندية مائنه : قال حزة الأصمهاقي في أمثاله التي على وزن ( انقل ) عند قوله ( أئسد من الضبع ) إنها إذا وقعت في الضم كانت ولم تكلف بما يمكن به القبح ، ومن إفسادها وإسرافها فيه استعارت العرب اسمها لسنة المجبة فقالوا أكلتنا الضبع . ومحاذير هذا أن العرب يقولون أكلتهم السنة إذا أهلكتهم الجلب والقحط ( شرح القاموس - سنة )

## ٢ - قاسم ومهم :

لثان عريتان صبيحتان ولا فرق بينهما في الاستعمال : قد جاء في لسان العرب : هي الأسماء وأمه ، وقال أبو ميمونة في باب قلة أهدام الرجل بشأن صاحبه عركك ما عركك ويمال : عركك ما أمركك أم

وجاء في القاموس والسيار : هي الأسماء كما كهنهم أم وجاء في الصياح : أسمى الأسماء بالآلف ومعنى جأ من باب قتل مثله أم وإلى أخذ الكتاب من النفوذ المزيفة في « لغة المرائد » وغیرها وعليهم أن يرجعوا إلى المعاجم العربية وغيرها من المراجع العربية .

على من هو في  
بالعلم القوي

## نظرة في بيت :

في مقال للأستاذ السيد أحمد صفر حول كتاب « نظرات في كتاب الأثرية » للأستاذ كرد علي كتب على البيت التالي : فهذا ثنائي لم أقل بجمالة ولكنني بالتقاسمين عليه بقوله : « والصواب ( فهنا ثنائي ) كما في النقد الفريد ، وليس للثبات هنا أي معنى يستقيم به نظم الكلام ، ويقوم عليه بناء معناه » !

قلت : بل للثبات « هنا معنى يستقيم به نظم الكلام وهو إلى الصواب أقرب مما ورد بالنقد القارء وذلك لمبين : الأول : أن الشاعر يقرر حاله في إلى تدح القادح أقرب منها إلى « ثناء » الساج . رأي « ثناء » ذلك المعنى يوجه إلى قوم



## ١ - حول شاعر :

استشهد أحد المكاتب على تأييد الضبع يقول الشاعر :

فإن ( قومك ) لم تأكلهم الضبع

وقد أخطأ في استشهاده ، وفي روايته ، كما أخطأ من قبل في أدعائه التأنيث فقط . فقد جاء في لسان العرب : الضبع السنة الشديدة المهلكة المجدة ، قال عباس بن مرداس : أما خراشة أما ( أنت ) ذا نفر فإن ( قوي ) لم تأكلهم الضبع ومثله في شرح القاموس وغيره .

وجاء في مادة ( خرش ) من اللسان وغيره مائنه :

أما خراشة أما ( كنت ) ذا نفر فإن ( قوي ) لم تأكلهم الضبع قال ابن بري : البيت لعباس بن مرداس السلي ، وأبو خراشة كنية خفاف بن ندية ، قال يخاطبه : إن كنت ذا نفر وعدد قليل فإن قوي عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهي السنة المجدة أم ومن هنا يظهر لك خطأ الرواية أيضاً .

والعرب يستعملون هذا كثيراً في التكاليف ونحوها ، وقد جاء في النهاية في غريب الحديث لأن الأثير : إن رجلاً أكل قتال قد أكلتنا الضبع بإرسال الله ، يس السنة الشديدة المجدة ، وهي في الأصل الحيوان المعروف ، والعرب تكتفي « من سنة الجلب أم . وفي النهاية أيضاً ومنه حديث عمر « مشيت أن تأكلهم الضبع » . وفي اللسان : جاء أخيراً إلى رسول الله فقال بإرسال الله أكلتنا الضبع معنا لهم أم .

وفي شرح القاموس : وفي حديث أبي ذر قال رجل بإرسال الله أكلتنا الضبع فدعاهم : وهو مجاز أم . وقوله مجاز أي يجوز في التعبير بالضبع ، فإن المعنى الأصلي الحيوان للفتوس المعروف ، والمعنى المجازي هو العام الجلب ، وهو أشد خشية من الضبع كما ترى في المعجمات ولا سيما في بلاد العرب .

وجاء في خزانة الأدب للبندادي ج ٢ ص ٨١ ترجمة خفاف

اشاب متقف : يريد أن يقر من سقط رأسه . وهي تيميد مسافة  
تزيد على عشر ساعات سيراً على الأقدام داخل الجبال التي بصر  
على الإنسان للسير فيها عن الله والزلة  
وللاستاذ الرشدان تحياتي .

رئيس مجلس الشورى

« المجازة » أو طائر أرم من بالقه :

كتاب في ٣١٠ صفحات يدل على وجود الله في أسلوب  
سهل خاتن كأنك تقرأ في قصة . يتناول كل شبهات الملحدين  
التي ملوا بها وأصلها - فيقتضها نصاً ويدحضها دحضاً .

من الموضوعات التي طالعها لإثبات وجود الله تعالى : نهضة  
البينة الصالحة للحياة ، إمداد الكائن الحي بجميع معدات الحياة ،  
للايمان كل ما في الأرض وهو خليفة لله فيها ، دليل الضبط  
والتقدير الكوني .. الخ .

ومن الشبهات التي دحضها : الصدفة ، الطبيعة ، القوة  
والتأثير ، نظرية الفناء والارتقاء ، وهل هو واجب إن سمحت . شبهة  
أعطي فمكفر ، مقلات التدينين وأخطاؤهم في تحليل الأمور -  
وما يخل به المحدثون علينا مسب تلك الآن .

إن الملحدين قد دأبوا على تحليل الناس وتشكيكهم في  
عقائدهم باسم العلم وكتاب كهذا يكشف الأسر على وجهه ويرد  
الحق إلى صاحبه . فته ٢٥ ترشاً

لا ينفذون الحريم ، ويتقبلون بين الجبهة والذهاب من حب إلى  
ضفاء ، ومن وفاة إلى عدا ١٩

والثاني أن الأستاذ الناقد فهم من « الثبات » أنه الدوام  
والاستقرار ، ومن ثم كتب ما كتب معتدلاً على رواية الخلد  
الفريد وهي - كما سبق - رواية لا يركبها واقع الحال . وإنما  
يقال في مقام التصحيح أن « الثبات » بمعنى الحجة والبرهان .  
تقول : لا أحكم بكذا إلا ببيت أو ثبات أي بحجة ورمز  
ودليل . فالشاعر إنما يقول عن علم وليس عن جهالة وهو بالمستيقن  
علم ... وحيثه منه !

هزلاء

( الزيتون )

تعدت باهروا فصرقوا :

نشرت الرسالة التراء في العدد ٨٩٩ مئالاً قنياً للاستاد محمد  
سليم الرشدان تحدث فيه عن ثلاثة جاهدوا فصدقوا ، في فلسطين ،  
فأجاد وأبدع في وصف بطولة الشهيد الرحيم عبد الرحيم محمود  
الشاعر البديع .

لقد كان بطلاً في حياته وممات ، وقد كانت المسيرة فادحة ،  
والرؤى عظيم فيه .

وحينما تحدث الأستاذ عن البطلة الآخرين ، لم يصاحبه  
التوبيخ ، لأن الأستاذ الرشدان من السلط من شرق الأردن ،  
وليس من فلسطين ، ومعرفة بعترانية فلسطين وأهلها عمدة  
جداً ، وهنا ما كان سبب عدم الدقة في حديثه عن مدين البطلة

فأما البطل الثاني السيد أحمد السبع فهو من أسرة السبع  
المنهورة بقراتها وأملأها الواسعة في قتليلة ، فلم يكن في حاجة  
إلى العمل خارج فلسطين ، ولا يحظر من شاب مثقف مثله أن  
يترك أملاكه ورتوته وينتشره بائساً ، وقتيلية لم يطرقت إليها  
خطر مباشر كما حدث في البلدان الفلسطينية الأخرى ...

وأما البطل الثالث وهو الأستاذ عبد الله الرماوي ، فقد تدرت  
إليه البطولة لأنه أبى أن يتسحب مارباً من غريته بروقين لينة  
كارتة الله والزلة . والذي يعرف مكان قرية بروقين وسدما عن  
الله والزلة يستغرب كيف خطر للاستاد الرشدان أن يسم بطرقة

## إعلان

تلن وزارة الزرامة فقد دقت القسم  
البيضاء من رقم ١٥٢٧٤١ - ١٥٢٨٠٠  
من الدفتر رقم ٢٢ ييطرى ٦٠ نسخة  
وقد اعتبرت الوزارة هذه القسم ملناة  
عسكل من يحاول استعمالها يمرض منه  
بالحاكمة الجنائية .

٢٠٨٨

الصواب ما اخترناه « وقد أخطأ الأستاذ في تسمية العبارة عن أصلها ، ولم يظن إلى أن « شرابون بأنقع » تصيح فصبح ، ولم يعرف أنه مثل عربى مشهور : جاء فى لسان العرب : « ومن أشبال العرب : إنه لشراب بأنقع ،

ودرد أيضاً فى حديث المجاج : إنكم بأهل العراق شرابون على بأنقع . قال ابن الأثير : يضرب للرجل الذى جرب الأمور ومارسها ، وقيل للذى يساود الأمور المكروهة ، أراد أنهم يجفرون عليه ويتناكرون . وقال ابن سيده : هو مثل يضرب للإنسان إذا كان مستاداً لئيل الخير والشر .

و صواب عبارة مسلم بن قتيبة : « شرابون بأنقع ، ثم هنا يبدل فى نفسه نقطة غار ... » .

٢٧ - ص ٣٩ يقول ابن قتيبة : « وربما بلغت جنابة الكأس زوال النعمة ، وسقوط المرتبة ، وتلف النفس . فإن الرجل ربما استخلصه السلطان لتأمنه ، وأدخله موضع أنه فيزبن له الكأس غمز القيتة » .

و الصواب : « فزبن له الكأس » لأن الكأس مؤنثة . ومثل ذلك ما جاء فى ص ٤٩ « ومن شربة النبيذ الشطار والخلع والجبان ، فخلعهم الكأس على الجبون » والصواب : « فخلعهم الكأس على الجبون » .

٢٨ - ص ٣٩ « وقد كان عمرو بن هند استخلص طرفة ابن السد لتأمنته ، فبينما هو يوماً منه يشرب أشرفت أخته عليهما فرأى طرفة ظلها فى الجمام فقال :

ألا أيها الملك الـ (م) لـذى يرق شمسك  
ولولا لك القاء قد التمسى قد  
و الصواب : « استخلص طرفة بن السد لتأمنته » أى منادته .

وقد شرح الأستاذ كلمة الشنف بقوله : « الشنف يفتح الشين أصل القرم » III

ولما كنت لا أعرف أن لأجزاء القرم أسماء خاصة بها فقد سألت صديق الراوية الأستاذ محمود محمد شاكر عما قاله الأستاذ فقال : « هنا كلام لا معنى له ، وكل ما قاله النورون أن الشنف هو القرم الذى يلبس فى أصل الأذن والرخة : هو الذى يلبس



## نظرات فى كتاب الأشربة

للأستاذ السيد أحمد صقر

- ٤ -

٢٤ - ص ٣٨ « وقال آخر :

بوت النبيذيين فى كل بلدة فليس لأصحاب النبيذ حفاظ  
إذا أخذوها ثم أغتوك بالنى وإن فقدوها فالوجوه غلاظ  
مواعيدهم ربح لمن يمدونه بها قطعوا برد الشتاء وقاطوا  
بطان إذا ما الليل أنى رواه وقد أخذوها قاطبون كظاظ  
يراع إذا ما كان يوم كريمة وأسد إذا أكل التريد قظاظ  
وعلق الأستاذ على هذه الكلمة بقوله « فى ح : براعوا »  
و الصواب « براع » إذا ما كان يوم كريمة « جاء فى لسان  
العرب : « البراع : القصب ، واحدة براعة ، والبراعة ، والبراع :  
الجهان الذى لا عقل له ولا رأى ، مشتق من القصب ، أشد  
أن يرى لكسب الأمثال :

ولا فك من أخذان كل براعة هواء كسب البيان جوف مكاسره  
٢٥ - يقول ابن قتيبة : « وربما بلغت جنابة الكأس إلى  
مقب الرجل ونجمه ، قال المأمون لقوم : يا نطفة الخمار ، وزاع  
الظهور ، وأشياء الخوولة » .

وعلق الأستاذ على ذلك بقوله : « فى الأصل وزالع المؤور  
والقى أشتاء رواية ح »

و الصواب : « ... وزائع الخوولة »

٢٦ - ص ٣٨ « وقال مسلم بن قتيبة : إن آل فلان  
أعلاج أوبس لثام قدر ، شرابون ما نفع . ثم هذا يمد فى نفسه  
نقطة غار فى رسم صناجة »

وقد علق الأستاذ على ذلك بقوله « فى الأصل بأنقع ، ولعل

ثم شرب وقال أنظروا هذه الأثرية إذا افطمت عليكم فاطموا متونها بالماء .

وقد تلقى الأستاذ على ذلك بقوله : « في قول عمر رضي الله عنه إذا افطمت عليكم هذه الأثرية فاكسروها بالماء قال أبو العباس : يقول : إذا تجاوزت حدها التي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر »

أخطأ الأستاذ في فهم النص السابق وحسب أن عمر بن الخطاب هو الذي قال : إذا افطمت عليكم هذه الأثرية فاكسروها بالماء . ولست أدري كيف أقحم الأستاذ عمر بن الخطاب هنا وليس في النص ما يشير إليه ؟ ولله توم أن ابن عمر روى ذلك عن أبيه أو لعله يقصد أن ابن عمر هو الذي قال هذه الكلمة . وسواء علينا أتوم الأستاذ ذلك أم قصد هذا فإنه غلط . لا محالة وقابل هذه العبارة - حسب تلك الرواية هو النبي صلى الله عليه وسلم - . فقال بعض جلسائه أحرام هو يا رسول الله ؟ فقال ردوه فردوه ، ثم دعا بماء فصبه عليه ثم شرب وقال : أنظروا هذه الأثرية إذا افطمت عليكم فاطموا متونها بالماء .

وهذا حديث مكذوب على النبي ، وسنده يحمل في أطوائه دليل وضعه « عن عبد الملك بن أخى الققاع بن ثور عن ابن عمر أنه قال كنا عند النبي الخ »

جاء في خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٠٨ « عبد الملك بن نافع أو ابن الققاع عن ابن عمر . قال أبو حاتم لا يكتب حديثه » على أن في الكلام تحريفا لم يتبينه الأستاذ وهو « الققاع بن ثور » والصواب : « الققاع بن ثور » بالشين لا بالباء ، قال ابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار ١ - ٣٠٦ ، ٣٠٧ « كان الققاع بن ثور إذا جالس رجل لفرقه بالقصد إليه جعل له نصيباً في ماله وأمانه على عدوه ، وشفع له في حاجته وغدا إليه بسد الجلالة شاكراً . وقسم مساوية يوماً آنية فنة ودفع إلى الققاع حظه منها فأثر به الققاع أقرب القوم إليه قال :

وكنت جليس ققاع بن ثور ولا يشق بققاع جليس  
نحوك السن إن نطقوا بغير وعند الشر مطراق مبوس  
راجع القاموس وتاج القروس في مادتي « ثور » و « ققاع »

في أسفل الأذن وأمل صاحبك قرأ ما جاء في القاموس والسان والصحيح من تولم : التشف للقرط الأعلى ، ولم يدرك ما يدعون وصحح هؤلاء العلماء الأجلاء هذا الخطأ ، فجعل للقرط أعلى وأسفل على ما يتوم ، وأبى إلا أن يكون الصواب أعلى القرط .

٢٩ - ص ٤٨ « واحتجوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، وما أسكر الفرق منه فله الكف منه حرام . فإن هذا منسوخ ، نسخ بشره السلب يوم حجة الوداع » .

وتلقى الأستاذ على ذلك بقوله : « في النهاية لابن الأثير : في حديث أبي مبيدة : تمر ذخيرة مصلبة أى صلبة ، وتمر المدينة صلب . وقد يقال رطب مصلب بكسر اللام أى يابس شديد » فيكون معنى كلام ابن قتيبة بناء على شرح الأستاذ « فإن هذا منسوخ ، نسخ بشره التمر »

ولو رجع الأستاذ إلى صفحة ٢٠ من هذا الكتاب لوجد ابن قتيبة يقول : « وأما النبي فاختلطوا في مناه فقال قوم : هو ماء الزبيب وماء التمر من قبل أن يتلبا ، فإذا اشتد ذلك وصلب فهو خمر » . وجاء في صفحة ٢٢ « حدثني أصحاب أنس عنه أنه كان يشرب النبيذ الصلب الذي يكون في الخواوي » وفي ص ٢٩ « ... وبأن عمر كان يشرب على طعامه الصلب ويقول : يقطع هذا اللحم في بطوننا » .

وعتني احتراي للأستاذ محمد كرد علي من أن أعقب على شرحه هذا بحرف واحد -

٣٠ - ص ٤٨ « وبأن ابن مسعود قال : شهدت التحريم وشهدت التحليل وغيم ، وبأنه كان يشرب الصلب من النبيذ الجمر حتى كثرت الروايات عنه ... »

والصواب : « كان يشرب الصلب من نبيذ الجمر ... »

٣١ - ص ٤٨ « ... عن عبد الملك بن أخى الققاع بن ثور عن ابن عمر أنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بقدح فيه شراب فصره إلينا فيه ثم رده ، فقال بعض جلسائه : أحرام هو يا رسول الله ؟ فقال : ردوه فردوه ، ثم دعا بماء فصبه عليه

ولسان اليزان ٤ - ٤٧٤ والبيان ٣ - ٢٠٣ ذكر ابن تيمية في المعارف من ١٩٩

ومحاضرات الأدباء ١ - ٣٣٠ وثمار القلوب من ١٠٠

العبد المذنب

١ - ١٠٠

الدرس في القواعد بحمد المصنف

والتاريخ الكبير للبخاري ٤ - ١٨٨ من القسم الأول

وتهذيب التهذيب ٦ - ٤٣٧

نصيب :

وقع في الكلمة المنسوبة في العدد الماضي تحريف كثير

٣٢ - من ٤٧ ... من ابن جرير ، من عطاء أن عمر

تذكر بعض مصوراً قياً بلى :

وقف على السقاية فوضع يده على بطنه فقال : هل من شراب ؟

من ٩٦١ من ٩٣ من العمود الأول : والحق حده عمرو

قال أجد في بطن غمراً ، قال بشرية من السقاية فشربها ...

في مصر سرّاً وأعاد عليه عمر بن الخطاب الحد هو «بيد الله

وعلق الأستاذ على ذلك بقوله « في البشداية : من أبي جريح »

ابن عمر بن الخطاب - »

والصواب : « من ابن جريح عن عطاء ... » وابن جريح

من ١٠ من العمود الثاني « خيضل الكياس »

كما في المعارف للزائف من ٢١٤ وخلاصة تهذيب الكمال

من ٩٦٢ من ٢٥ من العمود الأول : وجير ابن أيعن »

من ٢٢٥ هو عبد الله بن عبد العزيز بن جريح الأموي السكي ،

من ٢٠ من العمود الثاني : يباهه بيطون ما سألوا »

قال ابن الدبني : لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن

من ٩٦٣ من ١٠ وم يقولون ،

جريح . توفي سنة خمسين ومائة .. وكانت وفاة عطاء بن أبي رباح

من ٢٢ على هذا لباس شديد »

الترشي في سنة ١١١٤ كما في تهذيب التهذيب أوفى سنة ١١٥ كما

## بعض الكتب التي ظهرت في سنة ١٩٤٩

٤٠ شرح ديوان الشريف الرضي للشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد

٨٠ مقال الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني شرح وتحقيق الأستاذ السيد أحمد صفر

٣٠ النحل والدين لويم جيمس ترجمة الدكتور محمود حب الله دكتور في الفلسفة من جامعة لندن

٥٠ روح القربة { تأليف الدكتور غوستاف لوبون - نقلها إلى العربية

٣٠ حياة الحقائق { الكاتب العربي الكبير الأستاذ عادل زعيتر

## تطلب من دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر

٢٦ من . ب . ب . التورية - ٥٠٨٥٦ - من . ت . ١١٩٤٠

ظهرت الطبعة الحادية عشرة المزيّنة المنقّحة المصحّحة من كتاب

## فنايخ الأدب العربي

يتّوخ الأدب العربي من عصر الجاهلية إلى هذا العصر بأسلوب قوي ، واستيعاب  
موجز ، وتحليل مفصل ، واختيار موفق ، ومقارنة بين الأدب العربي والآداب الأخرى

بقلم الأستاذ أحمد حسن الزيات

الطبعة من دار الرسالة ومن المكتبات الشهيرة في مصر والمطابع ونعمه ٥٠ قرشاً عند أجرة البريد

## سكك حديد الحكومة المصرية

### إلغاء تحصيل رسم حجز المقاعد بالقطارات السريعة

بمقتضى الأمر الصادر بإعلان الجمهورية مرة أخرى أنه قد تقرر اعتباراً من أول يولييه سنة ١٩٤٩ إلغاء تحصيل رسم حجز المقاعد  
لركاب الدرجة الأولى والثانية بالقطارات السريعة على أن يكون الركوب بهذه القطارات في مقاعد محجوزة دون تحصيل رسم  
حجز ، بحيث تثبت أرقام المقاعد على ذات نذائر السفر بالترتيب عند صرفها ،  
أما من يحملون نذائر الاشتراك أو التصاريح فيجب أن يدفعوا الرسم الإضافي قبل سفرهم وعندها تثبت أرقام مقاعدهم على  
ذات تصميم الرسم .